

# ورزازات الكبرى، المدينة الواحة في القرن 21

التجذر التاريخي  
والحضور الدولي

تقرير تولى في لورشة  
عمل ورزازات 2018

les ateliers  
maîtrise d'œuvre urbaine

# les ateliers

## maîtrise d'œuvre urbaine

الورشات الدولية لإدارة المشاريع الحضرية  
Les Ateliers de Cergy, Le Verger rue de la Gare  
Cergy 95000  
www.ateliers.org  
8-14-93009-10-ISBN 979

### كتابة

ميشيل جاون ونتالي روسل، رياديا ورشة العمل

### فريق جمعية ورشات Les Ateliers de Cergy

نتالي روسيل، فرنسا، مهندسة معمارية - مخططة حضرية  
ميشيل جاون، فرنسا، مهندسة معمارية - مخططة حضرية  
كريستين لوبواتفين مديرة جمعية ورشات سيرجي  
فيرونك فالينزويلا، تشيلي - فرنسا، عالمة جغرافيا ومديرة  
المشاريع/عالمة جغرافيا - مخططة حضرية

مولاي عبد الله أودغيري، المغرب وألمانيا، مهندس معماري  
- مخطط حضري - وعالم اجتماع، odghiri@archigroup.com

سلمية صالح، المغرب، مرشحة لنيل درجة الدكتوراه  
للأطروحة: الدينامية المجالية: الإعداد والتنمية الترابية،  
salimasalhi06@gmail.com، مساعدة الفريق الريادي،

إلويز بوسيل، فرنسا، عالمة جغرافيا - مخططة حضرية،  
مساعدة ريادية

تقرير تولى من تصميم إيمانويل كورمان

صور: جمعية ورشات سيرجي

الكتابة والخرائط التوليفية (الصفحة 10 11 16 22) وخرائط  
تقديم الموقع: الرياديان نتالي روسيل وميشيل جاون

مسودة الخرائط التوليفية التي حددها الرياديان باستخدام  
البيانات الرقمية الصادرة عن الوكالة الحضرية لورزازات-  
تنغير-زاكورة

أخذت المخططات والرسومات التي توضح الاقتراحات من  
أعمال الفرق.

إن منظمة (Les Ateliers de Cergy) جمعية غير ربحية، وهي شبكة دولية تضم مجموعة من المحترفين والجامعيين وصناع القرار في مجال التخطيط الحضري، وتركز أعمال الجمعية على ممارسة المشاريع الحضرية، وتنظم ورشات عمل تُعتبر مكاناً للتصميم والابتكار، من أجل منح صناع القرار المحليين وجهة نظر دولية واقتراحات مبتكرة فيما يخص المشاكل التي يواجهونها أثناء التخطيط. تأسست جمعية (Les Ateliers) في عام 1982 وكانت تركز في الأصل على الطلاب والمهنيين الشباب. وتعمل منذ عام 2005 على تنظيم ورشات عمل مفتوحة للمهنيين ذوي الخبرة والمتطوعين بناء على طلب من السلطات المحلية والحكومات والشركاء الآخرين. وتقدم هذه الورشات لأصحاب العمل، سواء في فرنسا أو في الدول الأخرى، نظرة دولية واقتراحات مصورة ومبتكرة بشأن الاستراتيجية الإقليمية ومشاريع التنمية الحضرية. وتعتبر أيضاً مكاناً للنقاشات والتساؤلات حول التعلم والتبادل الرفيع المستوى، وذلك من خلال دمج مختلف الاختصاصات والثقافات.

في العام 2018، نظمت جمعية ورشات Les Ateliers de Cergy ورشة عمل في ورزازات بمبادرة من السلطات المحلية المتمثلة بعامل الإقليم وجماعتي ورزازات وترميكت، بالتعاون مع إقليم ورزازات والوكالة الفرنسية للتنمية والسفارة الفرنسية في المغرب ومؤسسة بوش «Bosh» وشركة إجيس «EGIS» والوكالة المغربية للطاقة الشمسية MASEN. جذبت ورشة العمل اهتمام 70 مشاركاً اختير منهم 17 مشاركاً من جنسيات واختصاصات مختلفة للعمل بدوام كامل ضمن ثلاثة فرق وعلى أساس تطوعي من 3 إلى 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. ويقدم هذا التقرير التوليقي الاستنتاجات التي نتجت عن أعمال هذه الورشة.



# نظرة على ورزازات الكبرى

خلال العقود الأخيرة الماضية على تعزيز جاذبيتها السياحية واستقبالها لصناعة الأفلام. وساهم نشاطها بتعزيز النمو الديمغرافي، الذي لا يزال مستمراً. وتضيف محطة نور للطاقة الشمسية المميّزة جانباً جديداً لجاذبية المنطقة. فهذه المحطة، التي تم الانتهاء للتو من إنشائها، تُعد أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم (نور ورزازات).

وفي هذا السياق، عبّرت جماعتنا ورزازات وترميكت عن رغبتهما في فتح المجال للتفكير على الصعيد الدولي فيما يخص تنميتهما الاستراتيجية. وبناءً على اقتراح من المهندس والمخطط الحضري مولاي عبد الله أودغيري، تولّت هذه المهمة جمعية «الورشات الدولية لإدارة المشاريع الحضرية» (les Ateliers internationaux de maîtrise d'œuvre urbaine) الفرنسية. فانعقدت ورشة عمل تحمل اسم «ورزازات الكبرى، المدينة الواحة في القرن 21: التجذر التاريخي والحضور الدولي» بتاريخ 3 - 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وشارك في هذه الورشة 17 شخصاً قدموا من 9 بلدان مختلفة (الأرجنتين، والكاميرون، وإسبانيا، والهند، وفرنسا، والمغرب، والبرتغال، وسلوفينيا، وتركيا).

وصاغ عامل الإقليم المسار المقترح لهذا العمل المشترك بوضوح من أجل أن تصبح ورزازات الكبرى :

« منطقة جذابة على المستوى العالمي تركز على ثلاثة مجالات وهي السينما وصناعة الطاقة الشمسية الحرارية والموقع الجغرافي كبوابة لأفريقيا مناسبة لاستقبال السياحة،

« مدينة بيئية نموذجية، وواجهة للواحات، آخذة بالاعتبار مجال الفلاحة في الواحات.

تتمثل امتيازات المنطقة بموقعها الجغرافي، وجودة المواقع والمناظر الطبيعية، وأشعة الشمس، والتقاليد القديمة في الترحيب بالمسافرين المارين بالمنطقة، والمهارات في مجالي الفلاحة في الواحات والبناء بالطين، وحرف غنية، وتاريخ بشري تكوّن من العديد من المساهمات، ومن تقاليد ثقافية لا تزال تنبض بالحياة. ومع وفرة هذه الإمكانيات، فهمنا من الاقتراحات التي قدمتها فرق العمل أنه «من الهام التمكن من إدارة و تثمان هذه الثروة».

إن ورزازات الكبرى ليست كياناً إدارياً له نطاق محدد. ولكننا نستخدم هذا المصطلح في هذا التقرير لسهولة الوصف. يمكن أن يدل هذا المصطلح على «منطقة حيّة» أو «منطقة نفوذ» ويشمل جماعتي ورزازات وترميكت، إذ اعتبرنا أن المنطقتين معا تشكلان «مدينة».

يعد المغرب في الوقت الحالي إحدى الدول الإفريقية التي تتميز بأفضل آفاق التنمية الاقتصادية. وتتمثل العوامل الأساسية لهذا الوضع بتنمية العلاقات التجارية، التي تشمل العلاقات بين البلدان الأفريقية، والدينامية الديموغرافية، وارتفاع مستوى التعليم، وتنفيذ استراتيجيات طموحة في مجال التنمية المستدامة والطاقة المتجددة. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع المغرب بموقع جغرافي يمثل حلقة وصل بين أوروبا وأفريقيا، وبواجهة بحرية مزدوجة تطل على المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط. واستطاع المغرب، في ظل سياق دولي يتسم بالتوتر، الحفاظ على جاذبيته السياحية بفضل تقاليده الترحيبية المميّزة وتراثه العريق.

تقع ورزازات الكبرى<sup>1</sup> على المنحدر الجنوبي لسلاسل جبال الأطلس الكبير وعند «بوابة الصحراء». وتندمج تماماً مع الدينامية المغربية. فورزازات الكبرى عبارة عن إقليم و و جماعة في الآن ذاته، غنية بثقافة تعود إلى ألف عام ومواقع استثنائية. تم تركيز نشاط هذه المنطقة

1 يجب الملاحظة أن مفهوم ورزازات الكبرى يستخدم أيضاً لدراسة الخطة الرئيسية للتخطيط الحضري على منطقة ذات نطاق أوسع.

## كلمة عامل إقليم ورزازات السيد عبد الرزاق المنصوري

واسمحوا لي في الوقت ذاته أن أتوجه بالشكر والتقدير لمدير الجمعية السيد ببيير-أندريه بيريسول Pierre-André Périssol لالتزامه ومساهمته المعرفية والمرجعية، التي كانت غاية في الأهمية لنجاح هذا العمل المميّز.

وأتوجه أيضاً بالشكر الجزيل للخبراء الذين قدموا من عشرات البلدان، وأعضاء الفرق جميعها الذين لم يدخروا أي جهد لإتمام هذه المساهمة كما يجب، فهي مساهمة تنموية ذات قيمة مضافة عالية.

كانت إقامتكم معنا لا تنسى. ونرحب بكم جميعاً في أي وقت في ورزازات، هذه الوجهة الأصيلة والمرحّبة، وأرض الواحات والقصبات.

إن ورشة العمل التي عقدتها جمعية «الورشات الدولية لإدارة مشاريع التخطيط الحضري في سيرجي-بونتواز» حول موضوع التنمية البالغ الأهمية المتمثل بـ «ورزازات الكبرى: الوجهة الواحة في القرن 21» يعد عملاً جماعياً نتج عن مبادرة تشاركية وموحدة متعددة الأطراف الفاعلة.

فتعزز هذه الورشة الرؤية الإستراتيجية المنسقة حول النموذج الإقليمي للتنمية البشرية المستدامة والشاملة لإقليم ورزازات، والتي تم تنفيذها في إطار الجهوية المتقدمة التي وضعها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

وفي أيامنا هذه، يتمثل الطموح المشترك بين الأطراف الفاعلة المحلية في السمو بهذا الإقليم، الذي يأوي أكبر مجمع شمسي في العالم (نور ورزازات)، ليصبح منطقة بيئية، يُنظر إليها ويعترف بها على هذا النحو.

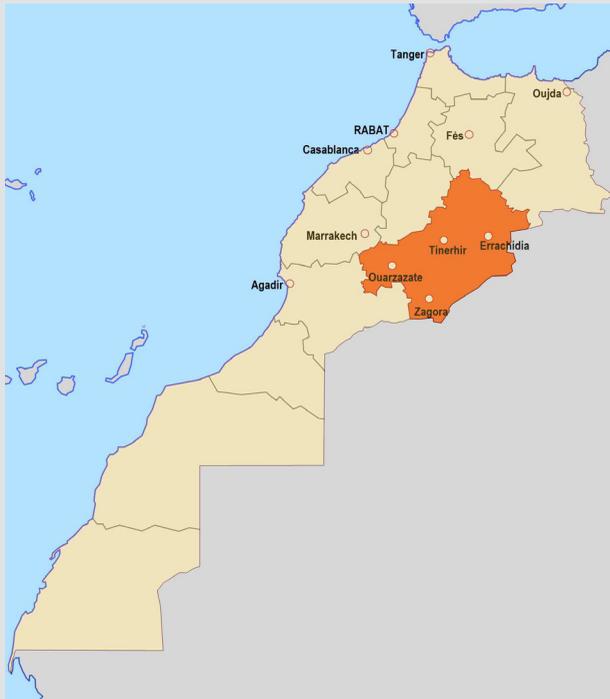
# السياق العام

## الدينامية الحضرية والتنمية فرص لاكمال المشهد الحضاري لأرخبيل الأحياء في المنطقة

تحيط بأراضي ورزازات ومركز ترميكت المرتفعات والأراضي العسكرية، بالإضافة إلى المطار من الشمال. وتظهر انقطاعات واسعة في المشهد الحضري ناتجة عن العملية التدريجية في ضم القرى والأراضي التي تدخل تحت مفهوم أراضي الجموع. فيمكن لهذه الانقطاعات أن تكون، حسب وضعها أو موقعها الدقيق، فرصة لمشروع يؤدي إلى إعادة تنظيم النسيج بين المنطقتين. فمن جهة ورزازات، نلاحظ أقطاباً مختلفة حسب الحي تشمل ملاعب رياضية ومرافق اجتماعية صغيرة وبعض المتاجر. لكن المركز يبدو صغير الحجم بالمقارنة مع حجم المدينة. تعد ساحة الموحدين، التي تحيط بها المتاجر والمقاهي والمطاعم، المساحة العامة الرئيسية للالتقاء والتنزه وعقد المناسبات الثقافية.

أما من جهة ترميكت، فنجد مركز المدينة عند ملتقى طرق بين زاكورة وأكادير، في منطقة تابونت. ويظهر هناك عجز قوي في المنشآت وتهيئة المساحات العامة على الرغم من الحيوية التجارية القوية والحركة الملحوظة.

هناك الكثير من المشاريع قيد الدراسة أو التنفيذ. وأكثرها أهمية هو مشروع المركز الحضري في ترميكت، الذي صُمم بطريقة انطوائية على مساحة 350 هكتاراً ويضم 8000 قطعة (ليشمل 80000 نسمة).



ورزازات، إلى جنوب الأطلس الكبير في جهة درعة تافيلالت

## وادي ورزازات، أداة وصل وعامل انصهار جماعتي ورزازات وترميكت

يفصل بين جماعتي ورزازات الكبرى، ورزازات وترميكت اللتان تشكلان إقليمياً واحداً، وادي ورزازات الذي يبلغ عرضه 1,6 كيلومتراً تقريباً. وبالرغم من كونهما تقعان على أرض الأسلاف ذاتها، فتاريخهما الحضري الحديث يختلف :

«نشأت مدينة ورزازات - المدينة الخالية من الضجيج حسب اسمها الأمازيغي، في بداية القرن العشرين بالقرب من ثكنة عسكرية.

«تشكلت ترميكت، التي تعد الآن منطقة امتداد ورزازات الرئيسية، حول تابونت من خلال تجمع عدد من القرى. وكان التوسع الحضري فيها في بعض الأحيان غير رسمي.

يمكن عبور الوادي في الوقت الحاضر من خلال جسر واحد. وتم البدء بالتخطيط لإنشاء جسر ثانٍ أمام المركز الحضري الجديد في قرية زاوية سيدي عثمان.

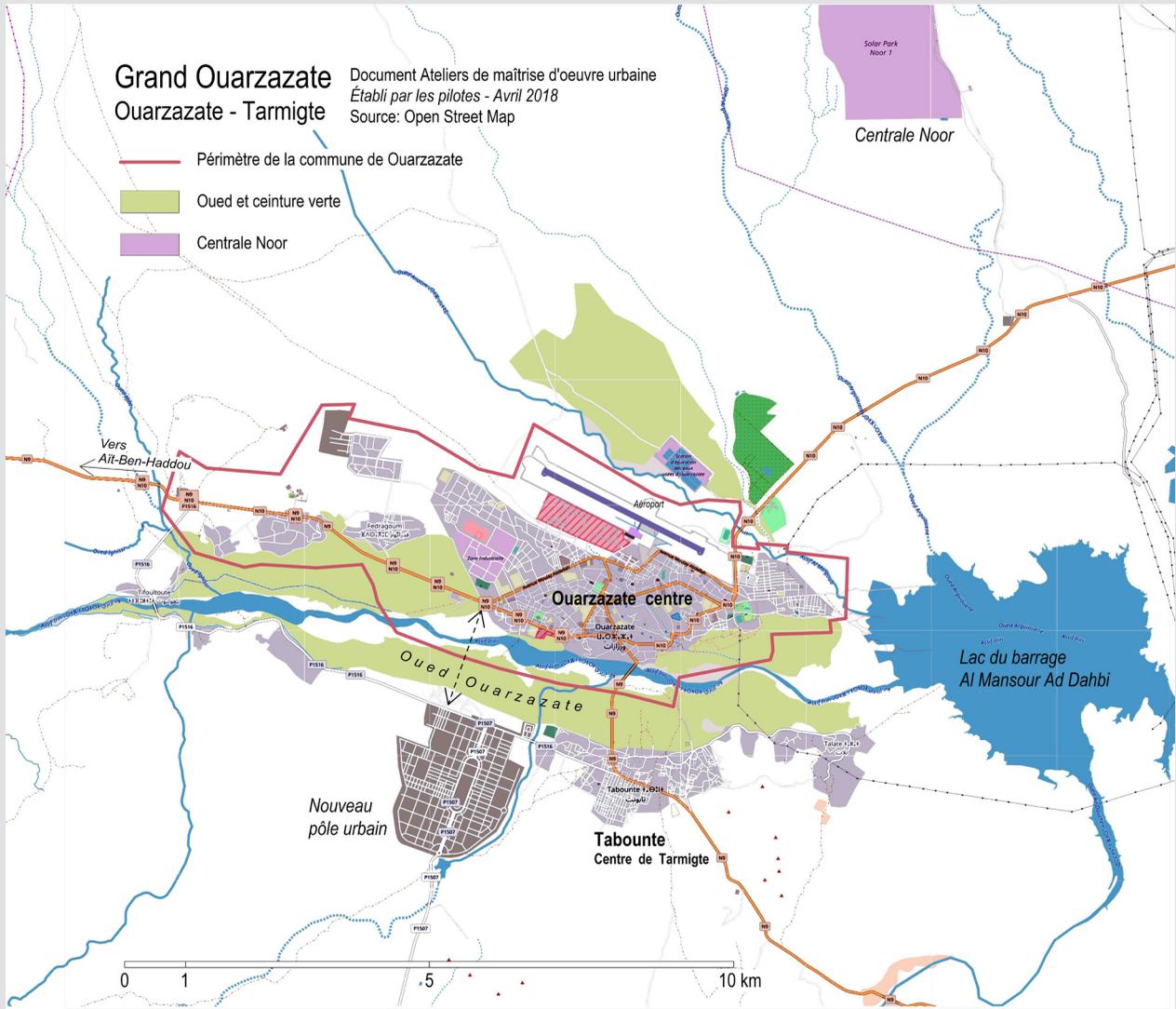


ورزازات، إلى جنوب الأطلس الكبير في جهة درعة تافيلالت



إقليم ورزازات في جهة درعة تافيلالت  
حدود الجهة  
حدود الأقاليم  
الراشيدية، المدينة الرئيسية في الجهة

# جغرافية مميزة



خريطة ورزازات الكبرى

## بيانات الارتفاعات والمناخ

الارتفاع : ما يقارب 1150 متراً

يعد مناخ إقليم ورزازات مناخاً قاحلاً يميل إلى القاري. ويشكل الأطلس الكبير حاجزاً لا يمكن اختراقه أمام التأثيرات المحيطية الرطبة. وغالباً ما يؤدي هطول الأمطار إلى حدوث فيضانات في الوديان.  
(المصدر : الدراسة الفلاحية لإقليم ورزازات).

نسبة هطول الأمطار السنوية : حوالي 112 ملم، غالبيتها في الخريف والشتاء.

متوسط درجة الحرارة العظمى في الصيف : حوالي 37 درجة مئوية

الشتاء بارد وخاصة في الليل. متوسط درجة الحرارة الصغرى : 1,9 درجة مئوية في يناير/كانون الثاني. وتساقط الثلوج في ورزازات في شهر فبراير عام 2018.

## البيانات الإدارية والديمغرافية

« تعد ورزازات المدينة الرئيسية لأحد الأقاليم الخمسة في جهة درعة تافيلالت، وفقاً للتنظيم الإداري الذي تم تطبيقه عام 2015. وتقع الراشيدية، عاصمة الجهة، على بعد ما يقارب 306 كيلومتراً من ورزازات.

وفقاً لتعداد العام للسكان والمساكن لعام 2014، يبلغ عدد سكان منطقة درعة تافيلالت 1,635,000 نسمة (مقارنة بـ 1,493,000 نسمة في 2004)، أي حوالي 4.8% من سكان المغرب. يبلغ عدد سكان الحضر في المنطقة حوالي 560,000، أي 34.2% من إجمالي سكان المنطقة.

(المصدر : المديرية الجهوية للمفوضية العليا لخطة درعة تافيلالت)

سكان إقليم ورزازات : 297,500 نسمة

سكان مدينة ورزازات : 72,000 نسمة

سكان جماعة ترميكت : 44,000 نسمة

(المصدر : الكتاب الإحصائي السنوي الجهوي لدرعة تافيلالت للعام 2016 - التعداد العام للسكان والمساكن 2014).

# ركائز التنمية : نقاط قوة متصلة ببعضها البعض

## الفلاحة والماء

الفلاحة والماء مكونان أساسيان للواحة. إن الوادي الذي يقع بين وريزات وترميكت هو مكان فاصل ومكان اتحاد للمنطقتين في الآن ذاته. وتسم الفلاحة التي تتطور فيه بكونها حاضنة أولاً، لكنها جوهريّة أيضاً فيما يخص جودة المناظر الطبيعية، وجودة البيئة الاجتماعية والترفيهية أيضاً. وهي تستند إلى المعرفة القديمة في تنفيذ مبادئ علم البيئة الفلاحية وإدارة المياه. وتعتبر هذه المبادئ اليوم في جميع أنحاء العالم كأتملة على الممارسات الفلاحية الجديدة. لكن الفلاحة المحلية لا تلي احتياجات السكان، وبالتالي هناك حاجة إلى الحصول على الإمدادات التي توفرها أكادير. ولا يزال هناك مجالاً كبيراً للتقدم في تعزيز كفاءة استخدام المياه، وبالتالي تحسين الإنتاج الفلاحي. سيتيح مشروع الحزام الأخضر، الذي تم الشروع فيه، زيادة المساحة الفلاحية المنتجة.

في العقود الأخيرة، ارتكزت التنمية الاقتصادية المحلية بشكل أساسي على السياحة والسينما. إلا أن المجالان لديهما نقاط ضعف.

## السياحة

تعتمد السياحة على تنوع كبير في المواقع التاريخية والطبيعية. لكن وريزات الكبرى ليست غالباً سوى محطة قصيرة بين مراكش والوجهة السياحية الشهيرة، الصحراء. وبالتالي، ترغب السلطات الإقليمية والمحلية والمسؤولون المنتخبون بتحويل وريزات «من منطقة مرور إلى وجهة سياحية». وتسمح الفنادق وقدرات المطار بتحقيق هذه الرغبة، ولا يتجاوز استخدام هذه المرافق ثلث إمكانياتها. ويتم حالياً دراسة مشاريع تهيئة قليلة التكلفة وسهلة التنفيذ تهدف إلى كشف جاذبية المناطق المحلية للمسافرين. ستصبح ساحة السينما التي سبّنى عند قصبة تاويريت نقطة الاستقبال والاكتشاف والانطلاق للأنشطة الثقافية أو أنشطة المشي لمسافات طويلة. لكن السياحة تخضع لتقلبات الظروف الاقتصادية الدولية وقد تواجه تباينات كبيرة في الأنشطة.



قصبة تاويريت، المواقع الكبيرة القريبة - آيت بن حدّو، ثقافة حية : الأوحاش، موسيقى ورقص

جمع المياه وتقاسمها، «الحراجة الزراعية»، معرفة تقليدية، زراعة حضرية

# مرتبطة بالجغرافية والتراث الثقافي

## صناعة السينما

صناعة السينما راسخة في المنطقة، فهي تستفيد من المواقع المحيطة بها وتنوع السكان وجودة الضوء والمهارة المكتسبة والتي يتم الحفاظ عليها من خلال التكوين المهني في مجالات مختلفة كالديكور والأزياء والمكياج والتقنيات السينمائية. ويوجد في منطقة ورزازات الكبرى متحفاً للسينما وثلاثة استوديوهات تصوير. وصور هنا العديد من الأفلام المرموقة والمعروفة عالمياً. لكن بالرغم من نقطة القوة هذه، صناعة السينما تواجه منافسة من استوديوهات أخرى في العالم ومن التطورات التقنية التي تتيح إعادة بناء صور ومواقع من خلال التقنيات الرقمية. وتواجه صناعة السينما أيضاً، كما هو الحال بالنسبة للسياحة، تقلبات الظروف الاقتصادية الدولية. يتم حالياً دراسة العديد من المشاريع لتنشيط القطاع.

## محطة نور للطاقة الشمسية

للمجمع الشمسي «نور ورزازات» الذي طوره الوكالة المغربية للطاقة الشمسية MASEN (وهي المجموعة المسؤولة عن إدارة الطاقة المتجددة في المغرب)، والذي أنشئ مؤخراً في ورزازات الكبرى، قدرة كبيرة ليصبح موقعاً رائداً عالمياً. ومع انتهاء مرحلة الإسهام الاقتصادي الخاص بمشروع البناء، يتبقى في الوقت الحالي مرحلة الاستثمار من أجل تحديث هذا المكان المنتج للطاقة، والجاذبية الصناعية التي يمكن أن يولدها للصيانة أو للأنشطة المستهلكة للطاقة، ووجود طاقم عمل يتميز بكفاءة عالية، وتكوينات في معاهد متخصصة. ويمكننا أيضاً إضافة اهتمام السياحة الصناعية بموقع استثنائي كهذا.

تعد ركائز التنمية هذه أولاً طرقةً لتحسين جودة حياة السكان في ورزازات الكبرى وتعزيز حيوية المنطقة، وبالتالي جاذبيتها.



موقع رائد عالمي: الأبحاث والتنمية، أنشطة مستحثة (صيانة وإنتاج صناعي)، سياحة صناعية

متحف سينما، استوديوهات، خبراء محليون في مهن السينما، دورات تدريبية مخصصة

# نحو مدينة واحة نموذجية



لتسهيل قراءة المقترحات، تم تجميعها في 12 موضوعاً مستقلاً، بالرغم من وجود أوجه تآزر بينها.

- 1 محمية بيئية وحاضنة في قلب وريازات الكبرى : الوادي ص 12
- 2 مدينة منتجة ترتكز على إطار حضري في إطار المراجعة ص 14
- 3 مراكز وأقطاب ينبغي تعزيزها ص 16
- 4 عرض تنقل أقوى يرتبط بتعزيز المحاور والأقطاب ص 17
- 5 منطقة للمعرفة والابتكار ص 18
- 6 تخطيط حضري لمنطقة ذات طابع زراعي ص 20
- 7 مشاهد طبيعية هامة يجب الحفاظ عليها وتنويعها ص 22
- 8 تراث معماري ينبغي تسليط الضوء عليه : قصبه تاوريت ص 24
- 9 إدارة رشيدة للمياه لمناطق عامة مشجرة وخضراء أكثر ص 25
- 10 نماذج إسكان جديدة أكثر ملاءمة للمناخ وأساليب الحياة الحالية ص 26
- 11 توعية أفضل وإشراك أكثر للسكان في بناء بيئتهم المعيشية ص 27
- 12 اقتراحات لأعمال وتجارب ص 28

لتسهيل فهم هذه المواضيع ومقارنتها، سيتم تقديمها بشكل منهجي من ثلاث نواحٍ، بغض النظر عن طريقة نشوء الاقتراحات، سواء كانت من تقديم فرق أو ناتجة عن مناقشات.

### الاستنتاجات

ما أتاح التشخيص والدراسات الموجودة سابقاً والتبادلات تأسيسه كقاعدة تفكير في هذه المنطقة.

### الأهداف

الاتجاهات الاستراتيجية التي بدأ أنها ذات صلة بالتشخيص والمسار المقترح لدى جمعية الورشات.

### الاقتراحات

الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتحقيق الأهداف.

يمكن بالتالي قراءة كل موضوع بشكل منفصل.

التي تشمل مدينة وريازات/ترميكت والمناطق المحيطة بهاتين الجماعتين، فتلي بالتالي المسار المبدئي الذي اقترحه السلطات المحلية.

إن المواقف التي اختارتها هذه الفرق متكاملة للغاية. ومع ذلك، اعتمدت السمات المشتركة التالية :

« الشرط الأول الذي يتمثل في اعتبار أن جودة منشآت المدينة مخصصة أولاً للسكان وستحصل بالتالي على تقدير الزوّار، أي أن جاذبية المدينة ستنبع من حيويتها.

« الرغبة في إسناد اقتراحاتهم الاستراتيجية على أسس التراث بجميع مكوناته.

« ضرورة دمج وريازات الكبرى مع شبكة مدن درعة تافيلالت المتكاملة من خلال تعزيز كل ما قد يكون الأكثر انفرادية وتميّزاً بالمنطقة.

تندرج نتائج هذه الأفكار في صلب التقرير التوليقي. ولكنها نابعة أيضاً عن العمل التحضيري والمناقشات السابقة وما نتج عن جلسة ورشة العمل مع السلطات المحلية وعن النقاشات أثناء التقديم النهائي للعمل.

يدخل التفكير الاستراتيجي الذي تم تطويره خلال الجلسة في سياق الخطط والمخططات والاستراتيجيات الوطنية :

« مخطط المغرب الأخضر

« المخطط الوطني للتخطيط الترابي

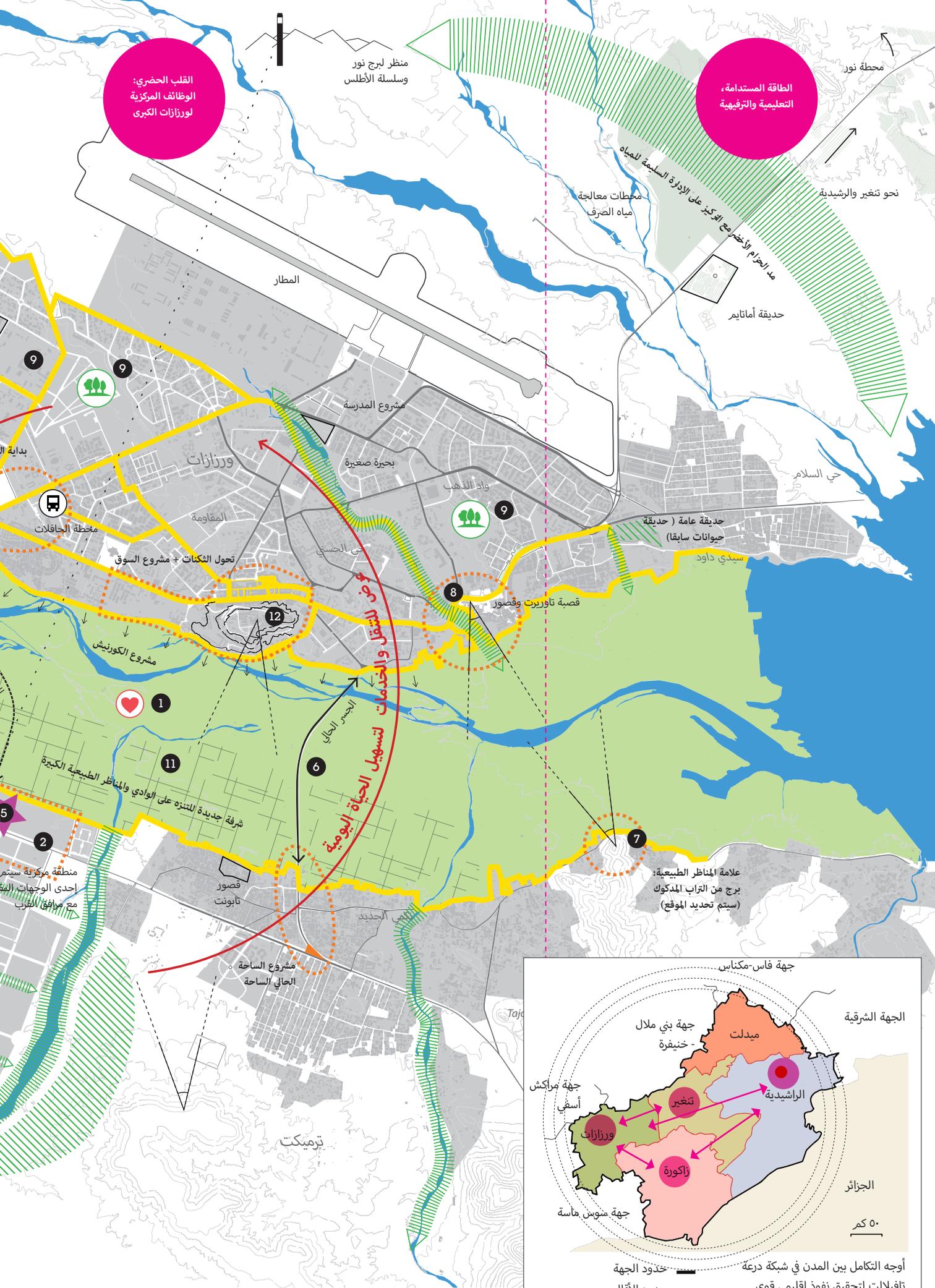
« المخطط الوطني للإطار الحضري

« الاستراتيجية الوطنية لتهيئة وتنمية الواحات المغربية

« استراتيجية تنمية السياحة الريفية التي توصي بتنظيم عرض السياحة الريفية حول مفهوم «بلد الاستقبال السياحي»، قسمت هذه الاستراتيجية المغرب لثماني مناطق حسب مواضيع معينة، وريازات توجد في المنطقة السادسة «بلاد الصحراء والواحات» : وريازات وزاكورة وجزء من الراشيدية و فكيك وطاطا

« وأخيراً، الخطة الكبرى للتنمية العمرانية في وريازات، وهي قيد المراجعة حالياً.

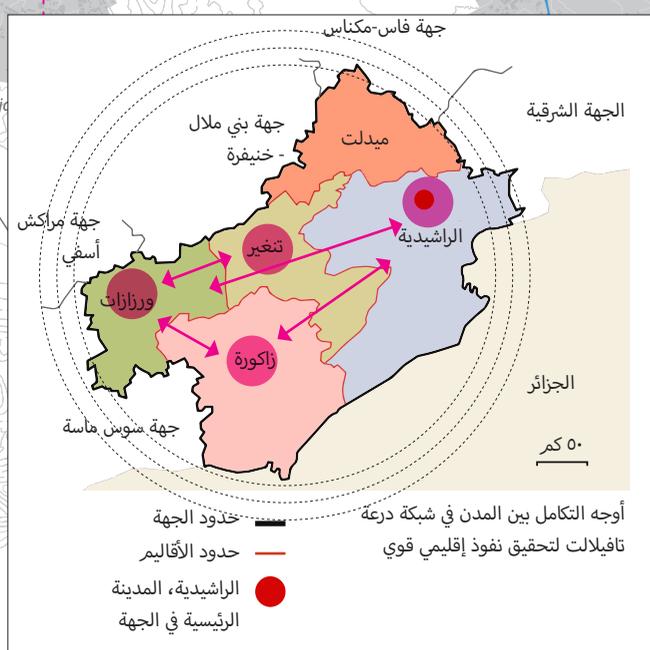
اجتمعت ثلاث فرق دولية لمدة 14 يوماً، قضت عشرة أيام في ورشات عمل، وقدمت خلالها مساهماتها في تحديد الرؤية الاستراتيجية لتطبيقها على منطقة ذات نطاق أصغر، وهي منطقة وريازات الكبرى

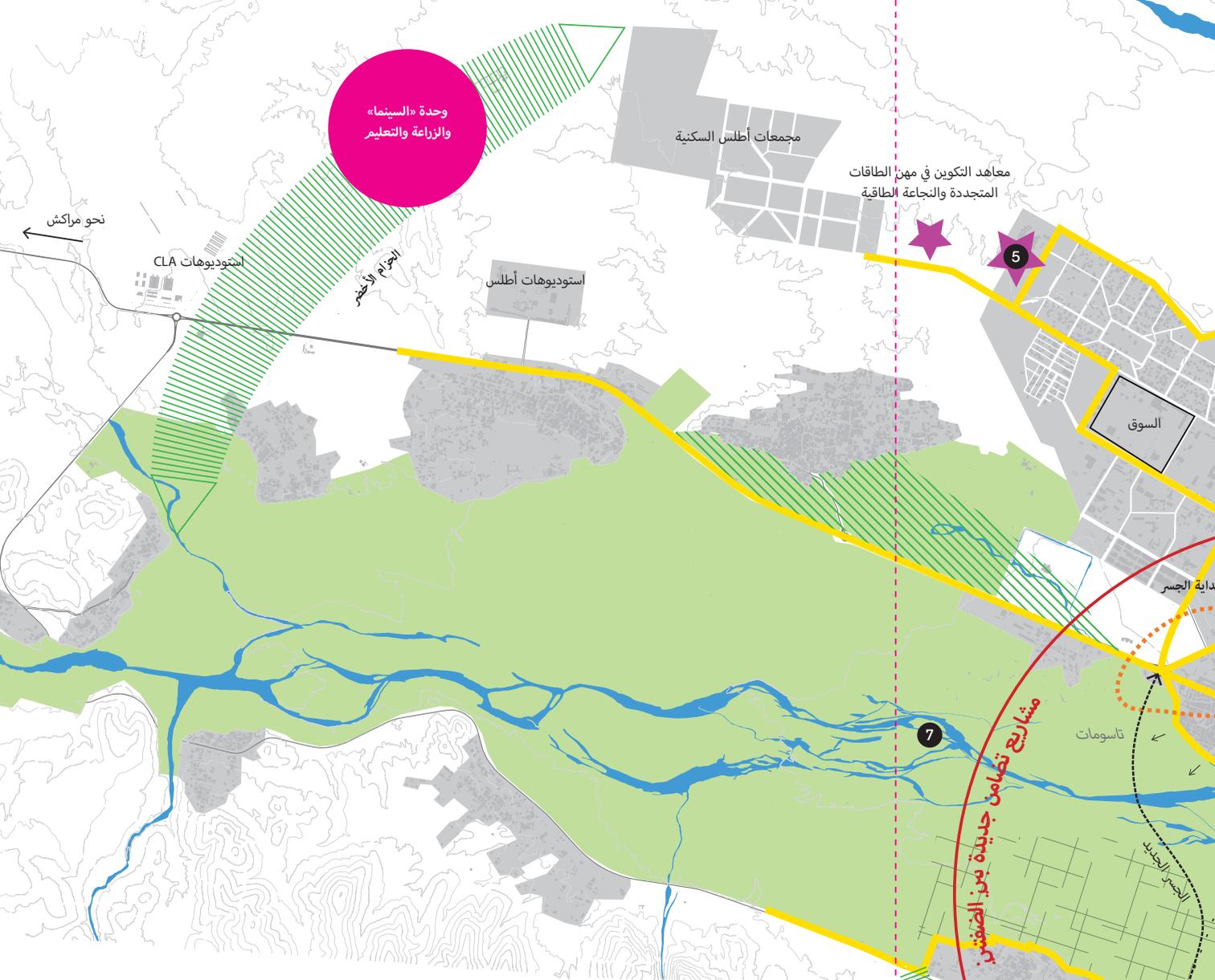


القلب الحضري:  
الوظائف المركزية  
لورزازات الكبرى

الطاقة المستدامة،  
التعليمية والترفيهية

محور للتنقل والخدمات لتسهيل الحياة اليومية





## الاقتراحات : 12 موضوعاً يجب التنسيق بينها لجعل وروزازات الكبرى مدينة مستدامة وأكثر جاذبية، تركز على خصوصيات تاريخها الغني وموقعها الجغرافي.

ملاحظة : تسعى هذه الخريطة لتقديم بعض الرغبات التي تم التعبير عنها في ورشة العمل بيانياً. يمكن تحديد بعضها مكانياً، وليس الحال كذلك للرغبات الأخرى. إلا أن هناك نظرة جديدة ترسم لروزازات الكبرى من خلال هذه الاقتراحات.

- |  |  |
|--|--|
| <p><b>7</b> مشاهد طبيعية هامة يجب الحفاظ عليها وتنوعها</p> <p>تعزيز المناطق المطلة على مشاهد طبيعية: المشاهد الطبيعية البعيدة</p> <p>جولة في الأرض: مؤشر رمزي جديد للمشاهد الطبيعية الهامة ولروزازات الكبرى</p> <p><b>8</b> تراث معماري ينبغي تسليط الضوء عليه: قصبة تاوريت</p> <p><b>9</b> إدارة رشيدة للمياه لمناطق عامة مشجرة وخضراء أكثر</p> <p><b>10</b> نماذج إسكان جديدة أكثر ملاءمة للمناخ وأساليب الحياة الحالية</p> <p><b>11</b> توعية أفضل وإشراك أكثر للسكان في بناء بيئتهم المعيشية</p> <p><b>12</b> اقتراحات لأعمال وتجارب تعمير انتقالي: تكتات أكشاك</p> <p>نموذج لمنزل قابل للتطوير مبني من الطين</p> <p>تغيير استخدام التكتات: يتمثل التحدي في إجراء تعديلات لتحويلها إلى شرفات مطلة على الوادي، في وحدة حضرية جديدة على جادة محمد الخامس</p> | <p><b>1</b> محمية بيئية وحاضنة في قلب وروزازات الكبرى: الوادي</p> <p>قطع أرض مزروعة</p> <p>أنشطة تعليمية واستخدامات ترفيهية جديدة</p> <p>تعزيز حدود الوادي والضفاف: مناطق تزهّ جديدة على حفاف الوادي</p> <p><b>2</b> مدينة منتجة مرتكزة على إطار حضري في إطار المراجعة</p> <p>ثلاث وحدات شمالية جنوبية متميزة</p> <p>مناطق مركزية يجب تأسيسها أو تعزيزها (المراقق المستقبلية)</p> <p>الاعتماد على إطار «الطبيعة» في المدينة لتنشيط مركز وروزازات الكبرى</p> <p>تقوية الأقطاب (مراقق القرب)</p> <p><b>3</b> مراكز وأقطاب ينبغي تعزيزها</p> <p><b>4</b> عرض تنقل أقوى يرتبط بتعزيز المراكز والأقطاب</p> <p><b>5</b> منطقة للمعرفة والابتكار</p> <p><b>6</b> تخطيط حضري لمنطقة ذات طابع زراعي</p> |
|--|--|

نحو واحة فينت  
واستوديوهات السينما  
الطريق الجديد نحو أكادير

## الاستنتاجات

لحسن الحظ، تخضع الآن منطقة الوادي لحماية قطاع المياه والغابات<sup>1</sup>. وخصص جزء من المنطقة للزراعة، وتشكل بفضل عنصرها الأساسي المتمثل بالنهر، فضاءً طبيعياً واستثنائياً في قلب المدينة، يبلغ متوسط عرضه 1600 متراً.

بالإضافة إلى هذه السمّة الحاضنة، يستخدم سكان وريازات وترميكت الوادي لأغراض ترفيهية دون التمتع بترتيبات مناسبة لهذا الغرض. فالوادي أيضاً مساحة مناسبة في منتزه حضري، خاصة على جانبي الجسر الحالي الذي يربط بين الضفتين.

فالولوج إلى طبقاته المختلفة يشكل تحدّي حضري هام من أجل تعزيز ضفتيه والمناطق المطلة على المشاهد الطبيعية الهامة في الوادي. يتم حالياً دراسة مشاريع وصلت إلى مراحل تقدم مختلفة من أجل تعزيز مشاركته وإنشاء مكان للتزّه يتمثل بـ «الكورنيش».

## الأهداف

«الحفاظ على منطقة الوادي والنهر وتعزيزهما أكثر، فالمنطقة تعتبر «الرئة الخضراء لوريازات الكبرى»

«تعزيز النشاط الزراعي

«دمج الوادي في قلب إطار أخضر وأزرق ليُطبق على مستوى وريازات الكبرى

«الترحيب باستخدامات ترفيهية ومناطق تنزه جديدة

## الاقتراحات

«أن يصبح الوادي المركز المشترك في وريازات الكبرى  
«التفريق في التعامل بين الضفتين من خلال وضع خصائص مميزة لكل منها

«إنشاء استمرارية مائية ومكانية بين الوديان الثانوية (وادي الذهب، مشروع منتزه «البحيرة الصغيرة»)، والانقطاعات الهامة بين الأحياء والحزام الأخضر

«إدامة الخبرات فيما يخص الواحات

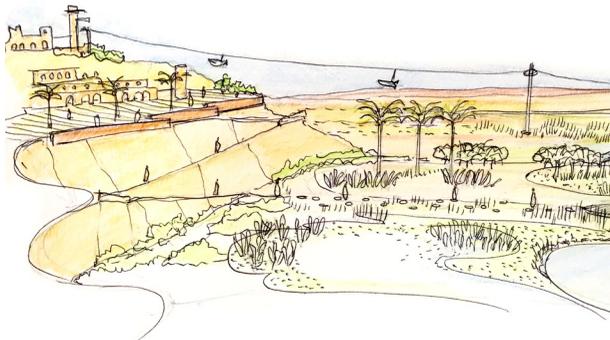
«تجهيز مساحات مراقبة للبيئة الحيوية، لفهم هذه البيئة الهشة ونظامها الإيكولوجي

«التوجه نحو تسمية «التنوع البيولوجي» لنظام الوادي البيئي

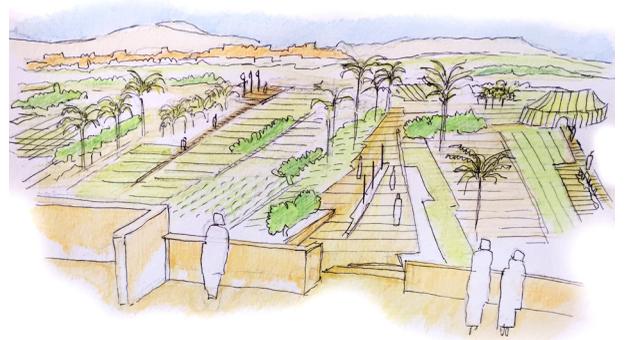
«جعل المنطقة محطة هامة ضمن دورة «السياحة البيئية» من خلال التركيز على الموارد والتراث (تعديلات بسيطة للمعارض، أنشطة، إلخ)

«تعزيز الممارسات التقليدية ونقلها بين الأجيال: إنشاء «دار الفلاح»، وهي مزرعة تعليمية (فيها معارض، وورشات عمل وحضانة)

1 المندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر



إطلالة حضرية في وريازات



إطلالة ريفية في ترميكت



التفريق بين ضفتي الوادي.

من الشمال، من ناحية ورزازات : كورنيش حضري قيد التنفيذ.

من الجنوب، من ناحية ترميكت : مسار متواصل ونقاط عبور

دقيقة في داخل الوادي.



يعد الوادي المركزي، الحاضن والموحد للضفتين، مكاناً رئيسياً في المشاهد الطبيعية في ورزازات. فينبغي الحفاظ على المشاهد بين الضفتين والمواقع المطلة وتعزيزها.

## الاستنتاجات

انضم إلى الكيانين المنفصلين وورزازات وتابونت، اللذان يشكلان الإطار الحضري لمنطقة ورزازات الكبرى، المركز الحضري الجديد في ترميكت - زاوية سيدي عثمان-، الذي صمّمته مجموعة العمران للتخطيط العمراني. ويتمثل عامل التوحيد الوحيد بينهما بالمنطقة العامة الموجودة في الوادي.

هاذان الكيانان ليسا متوازنان :

« نجد في ورزازات المرافق الهيكلية والمناطق والمباني الرمزية، فهي تتمتع بنظام حضري مُشكّل. فالمدينة تطوّر عدداً من المشاريع من أجل تعزيز جاذبيتها. وتُعدّ هذه المشاريع بوسط المدينة وجادة محمد السادس بالإضافة إلى المناطق الأبعد (القرى السابقة التي صُمت للمدينة) من أجل تزويدها بمرافق محلية. يمكن أن تتكون هذه الأقطاب من خدمات ومرافق، مثل الملاعب الرياضية، والمراكز الثقافية (مركز الوحدة)، والمتاجر، والمقاهي والمدارس والمرافق الاجتماعية والمساجد. وهناك العديد من المشاريع السياحية قيد الدراسة حالياً.

« يوجد مركز ترميكت في منطقة تابونت. يتميز هذا المركز بتركيز قوي من المتاجر والخدمات، والسوق المُعطى، وحركة قوية في المنطقة العامة الواقعة عند مفترق الطرق بين أكادير وزاكورة. وهناك مشروع قيد الدراسة لإنشاء ساحة عامة في المنطقة. إلا أن الجماعة لم تستطع تعزيز عرض المرافق والخدمات في الوقت ذاته مع توسعها السريع للغاية خلال السنوات الأخيرة.

## الأهداف

« منح إطار توزيع مكاني للمشاريع الجديدة من خلال الاعتماد على الموارد التاريخية والمناظر الطبيعية التي تُميّز الموقع

« تصحيح انعدام التوازن الكامن بين ضفتي الوادي وتعزيز التشارك بالأهمية المركزية

« جعل المركز الحضري الجديد عنصراً أساسياً في المركزية المتعددة في ورزازات الكبرى، ومنحه آفاقاً لبرامج تثير اهتمام الضفتين

« تحديد أقطاب هيكلية أساسية مختلفة

« تعزيز مركز مدينة ورزازات وتقويته، وتجديد جاذبيته وتسهيل الضوء عليه

« الاعتماد على الجسر الجديد من أجل إعادة التوازن بين الضفتين

« تقوية الأقطاب وتعزيز الخدمات والمرافق المحلية في الأحياء المختلفة، ووصلها ببعضها البعض من خلال مشروع خاص بالأماكن العامة

« زيادة التنوع الوظيفي داخل الأحياء (أنشطة، مشاريع إسكان، مرافق، إلخ)

## الاقتراحات

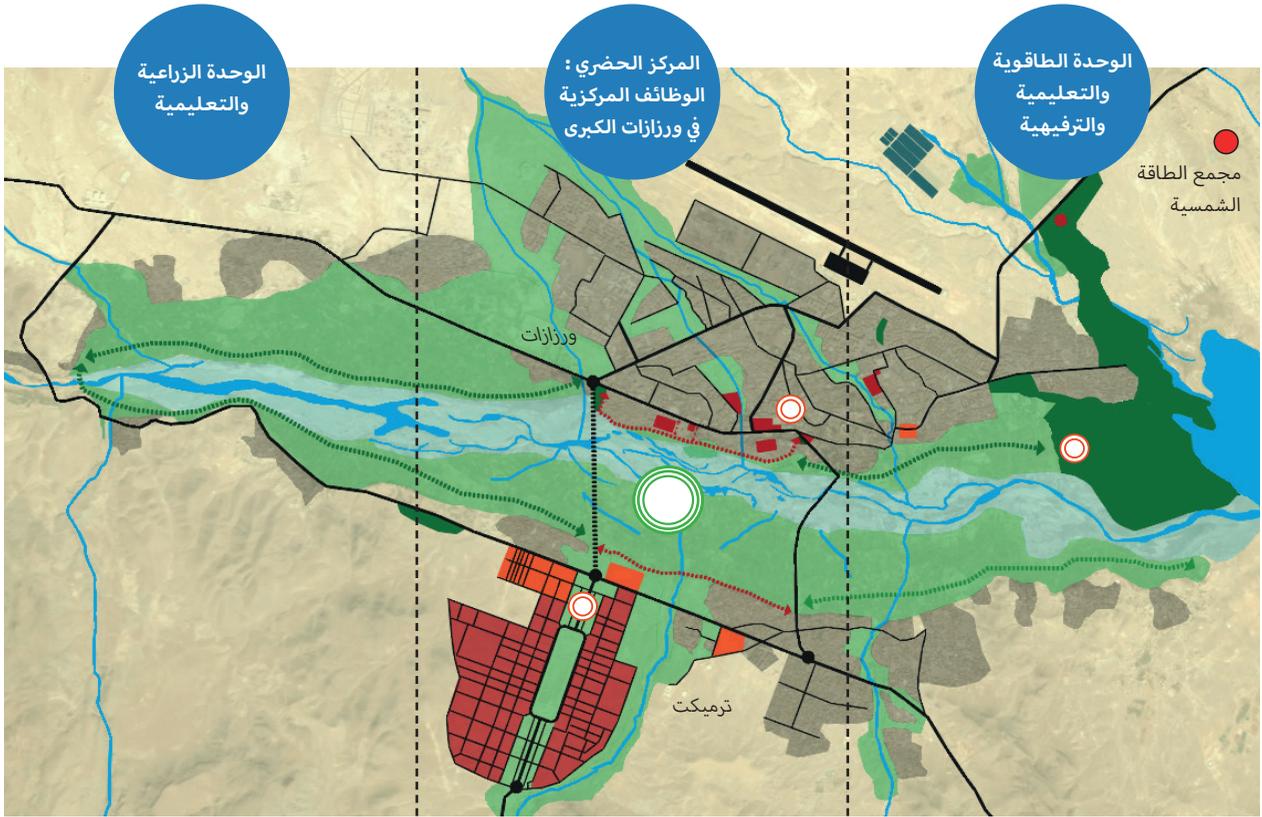
تم تصميم رؤى مختلفة للإطار الحضري الذي يمكن للسلطات المحلية الاعتماد عليه. تهدف هذه الرؤى لتوجيه التوزيع المكاني للمشاريع الريادية التي تعزز من هوية ورزازات الكبرى. وعلى الرغم من استخدام مصطلحات مختلفة للتعبير عنها وفقاً للاقتراحات، فهي تتداخل كالتالي :

« تقسّم إحداها هذا الإطار إلى ثلاث وحدات من الغرب إلى الشرق تشمل الضفتين : وحدة زراعية، والمركز الحضري والوظائف المركزية، ووحدة طاقوية وتعليمية وترفيهية؛

« وتحدد الثانية ثلاثة محاور استراتيجية : تاريخية واقتصادية ومحور ابتكار وتوسع. ويحدد تداخل هذه الوحدات الثلاث الأماكن الرئيسية في مركز ورزازات الكبرى.

تتفق رؤى الفرق الثلاثة على منح القسم الشمالي للمركز الحضري أهمية استراتيجية تتطلب إعادة تجديد برنامجه وتنظيمه المكاني وطريقة عمله.

تم بالتالي اقتراح اتجاهين رئيسيين، الأول يتمثل بالبحث والتطوير، والثاني يتمثل بإنشاء محطة حافلات ثانية تندمج بشبكة النقل الداخلية والخارجية في ورزازات الكبرى. توجد تفاصيل الاتجاهين في المواضيع ذات الصلة.



#### إحياء مركز ورزازات الكبرى

- الارتكاز على ما هو موجود حالياً: الاعتماد على الديناميكية الحضرية الحالية التي يقودها المجتمع من أجل إحياء مركز ورزازات الكبرى...
- ... اقتراح مشاريع هيكلية جديدة تتيح نشر ممارسات بديلة للفضاء الحضري
- ... ومشاريع عمودية تمنح مركز ورزازات الكبرى هوية جديدة: «ليس لدينا سوى فرصة واحدة لمنح انطباع أول جيد»

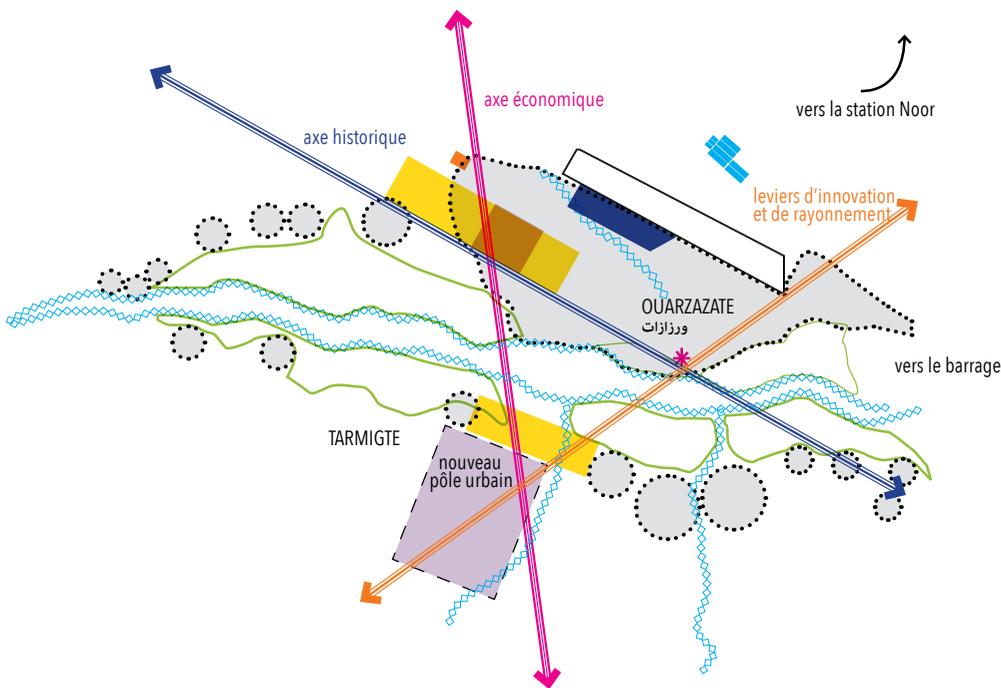


#### الاعتماد على الإطار الطبيعي...

- إعادة تحديد المشاهد الطبيعية والإطار الزراعي والطبيعي كقاعدة للإطار الحضري الجديد
- تسليط الضوء على المسطحات المائية المكوّنة من الوديان والحفاظ عليها لتحسين جودة الإطار الحضري
- تعزيز إطار المنطقة الأخضر من خلال إنشاء مناطق طبيعية محمية ذات قيمة تعليمية وعلمية، بالإضافة إلى إنشاء منتزهات حضرية نوعية
- وادي ورزازات: رثة مركز ورزازات الكبرى



الوحدات الثلاث الشمالية-الجنوبية المقترحة من أجل إعادة تصميم الإطار الحضري في ورزازات الكبرى



المحور التاريخي المحاور الاستراتيجية الثلاثة المنتجة (المحور التاريخي للتوسع الحضري، المحور الاقتصادي الجديد، المحور الجديد لأدوات الابتكار والتوسع)

### الاستنتاجات

يوجد في الوقت الحالي مركز على كل جهة من الوادي. من ناحية ورزازات، يجمع الحي الحسني المتاجر والأماكن العامة (ساحة الموحدين وجادة محمد السادس). ومن ناحية ترميكت، يوفر حي تيكمي الجديد، الذي يمر فيه طريق زاكورة، حيوية تجارية هامة.

وسيؤدي بناء الجسر الجديد المتوقع، وتطوير مركز حضاري جديد والتنمية السكانية التي ترافقه إلى حصول توازن جديد بين هذين المركزين.

### الأهداف

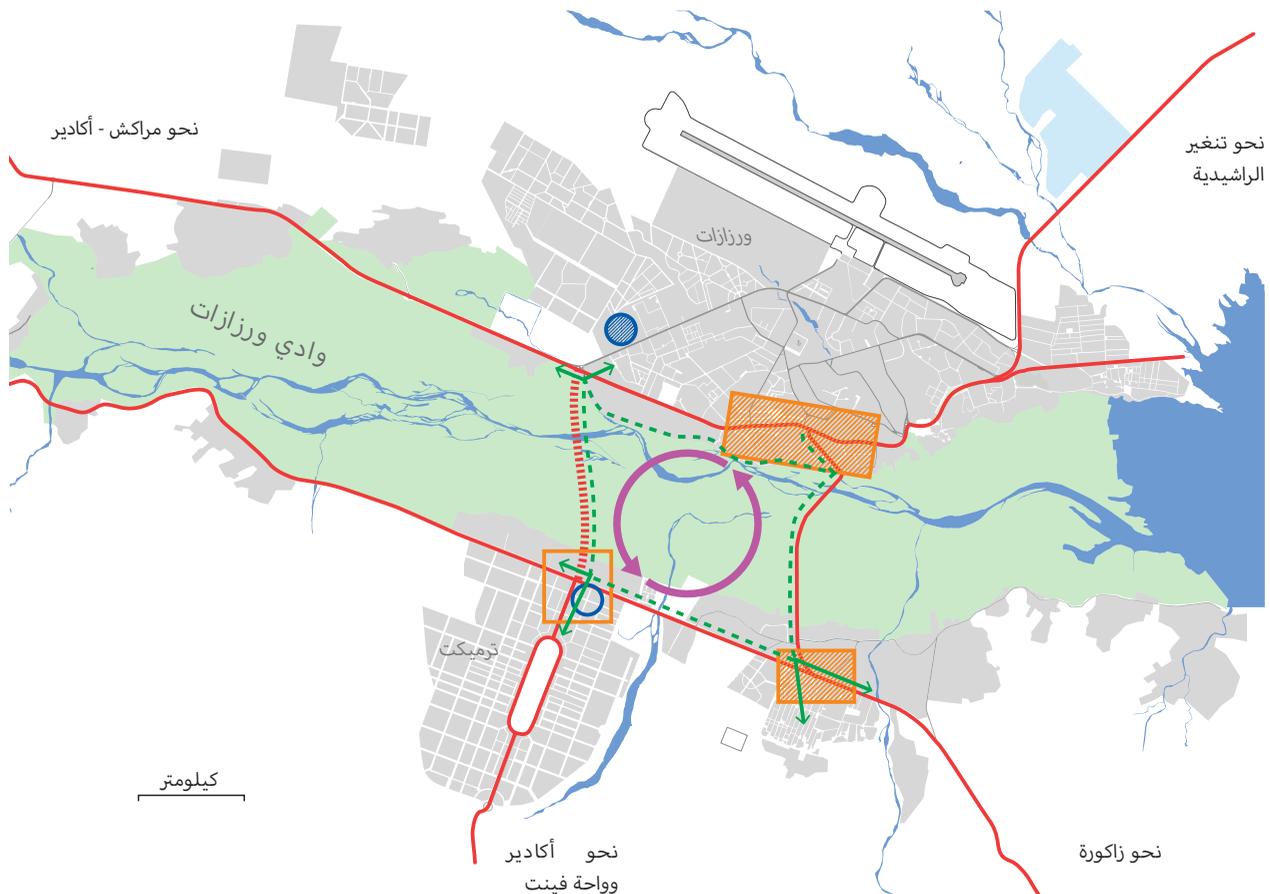
« تقوية مركزي ورزازات الكبرى وتحديد خواصهما: الحي الحسني بدوره الأساسي (الأماكن العامة الرمزية والمحلات التجارية والمطاعم)، وتابونت وحي تيكمي الجديد بدورهما التجاري؛

« إنشاء مركز جديد متعدد الخدمات في القطاع الشمالي الحضري الجديد في ترميكت؛

« تقوية الأقطاب وتعزيز الخدمات والمرافق المحلية في الأحياء المختلفة، ووصلها ببعضها البعض من خلال مشروع خاص بالأماكن العامة.

### الاقتراحات

« تصميم خطة مرجعية لكل من المراكز الموجودة، أو تلك التي سيتم إنشاؤها، تشمل مبادئ التنظيم المكاني وأفاق البرنامج وتحديد الأراضي.



## الاستنتاجات

يمثل مشروعاً الجسر والمركز الحضري الجديدان فرصة هامة لإعادة التوازن بين ضفتي الوادي فتأتي لتؤكد على التنظيم الحضري الجديد الذي تتطلبه ورزازات الكبرى ولتنمية عرض التنقل.

## الأهداف

« الاعتماد على الجسر الجديد من أجل إعادة التوازن بين الضفتين؛

« تنويع وسائل التنقل؛

« الربط بين الأسواق الأسبوعية والمدن بطريقة أفضل، وربط الجامعة بمركز المدينة.

## الاقتراحات

« إنشاء محطة حافلات ثانية في ترميكت، على مقربة من المركز الحضري من أجل تخفيف زحمة السير من جهة ورزازات وتعزيز قطب جديد من جهة ترميكت؛

« تحسين العلاقات مع الإقليم بأكمله من خلال إنشاء شبكة موحدة للحافلات وسيارات الأجرة الجماعية في ورزازات الكبرى؛

« تحسين حركة التنقل مشياً أو باستخدام الدراجات الهوائية من خلال التأكد من ملاءمة وراحة الأماكن العامة (امتداد الطرق وتظليلها)؛

« دعم ركوب الدراجات الهوائية : «دار الدراجة المتنقلة» (la maison du vélo qui roule)، وهو مكان لتصليح الدراجات الهوائية، يمكن فيه استعارة الأدوات اللازمة وأخذ دورات ودروس لتعلم ركوب الدراجات، وتأجير الدراجات للسياح مع مرشدين محليين...

« تصميم خطة سياحية جديدة تركز على الوصول إلى الأماكن السياحية بالحافلة؛

« إنشاء منطقة تنزه كبيرة بين السوق والمنتزه العام الجديد لتكون مكان حديقة الحيوانات القديمة.

التنقل والمواقع المركزية

الطرق الرئيسية الحالية	—
مشروع الجسر	
محطة الحافلات الحالية	●
محطة الحافلات الثانية المقترحة	○
المركز الحالي	■
المركز الجديد	□
مشروع شبكة الطرق المظللة والمخصصة للدراجات والمشاة (الحلقة الرئيسية + الامتداد في الأحياء)	---
دائرة التنقل الرئيسية :	↶
التنقل العام، تنقل السياح، التنقل الخفيف	

## الاستنتاجات

يتم توفير التكوين الأكاديمي بشكل أساسي لدى الكلية متعددة التخصصات في ورزازات التابعة لجامعة ابن زهر في أكادير. وصل عدد الطلاب في هذه الكلية الحديثة الآن إلى أكثر من ألف طالب التحقوا بالمناهج الرئيسية أو بالمجالات المستقلة مثل اللغات الأجنبية المطبقة وتكنولوجيا المعلومات وإدارة الأعمال وإدارة الإنتاج السينمائي والسمعي والبصري.

بالإضافة إلى الدراسات الجامعية، يوجد في ورزازات الكبرى العديد من المعاهد:

« يوفّر المعهد المتخصص في مهن السينما لأستوديوهات التصوير ومنتجي السينما والتلفزيون، المحليين والعالميين، وخصوصاً المقيمين في ورزازات، الموارد البشرية المؤهلة واللازمة.

« يوفّر معهد التكنولوجيا الفندقية والسياحية تكوينات في المجال السياحي.

« سيفتح معهد جديد تابع لمعاهد التكوين في مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية أبوابه في العام 2019، ليكون الثالث في المغرب. وسيتميز بموقع إيجابي للغاية لكونه بمقربة من محطة نور للطاقة الشمسية. تتمثل مهمته الأساسية في تقديم مساهمة ملموسة عن طريق التكوين الأولي والتعليم المستمر والمشاركة في الأبحاث وفي نجاح الاستراتيجية الطاقية الوطنية. تعد معاهد التكوين في مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية معاهد امتياز ذات انفتاح على البيئة المحيطة بها وتهدف إلى التوسع في أفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط.

يشكّل مركز الصيانة وإعادة تأهيل التراث الهندسي الأطلسي والشبه الأطلسي CERKAS الموجود في قصبة تاوريت مركزاً عالمي المستوى في مجال المعرفة في البناء باستخدام الطين، دون أن يكون مركز تكوين. وفي هذا الصدد، كثيراً ما يستضيف متدربين من مناطق مختلفة من العالم.

وأخيراً، للمعرفة والخبرة في مجال إدارة المياه والزراعة في المناطق التي تتسم بكونها واحة قيمة هامة في سياق تغير المناخ الحالي. ويستحق هذا الموضوع إجراء تجارب ومقارنات مع التجارب الدولية.

## الأهداف

« الاعتماد على نقاط القوة الاقتصادية والديموغرافية الإقليمية وأدوات الابتكار والتوسع، من أجل وضع ورزازات الكبرى على الخريطة كمنطقة ذات معرفة وابتكار في مجالات التراث والأغذية الزراعية والطاقة والفنون.

« توزيع المواقع الجديدة بين ضفتي الوادي بطريقة متوازنة.

## الاقتراحات

« زيادة عرض التكوين الجامعي تدريجياً، لتجنب اللجوء إلى أكادير ومراكش، وإنشاء جامعة مستقلة؛

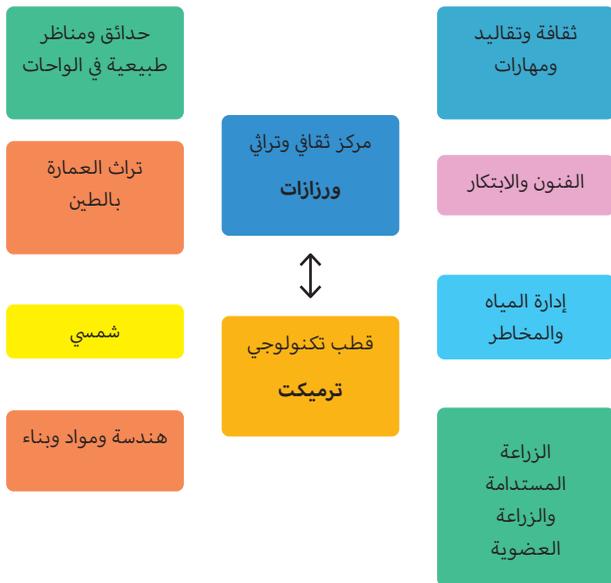
« إنشاء قطب متعدد الوظائف في محيط محطة نقل عام جديدة وساحة عامة جديدة، مع الأخذ بالاعتبار مبادئ تخطيط المركز الحضري في ترميكت. سيجمع هذا المركز الجديد مؤسسات تربية، وقسم البحث والتطوير الجامعي، وقطب لتنمية صناعة الأغذية الزراعية، ومنطقة تجارب في مجال الزراعة المستدامة، وحاضنة للأعمال التجارية وتكتل من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، فيساهم هذا المركز بخلق التوازن بين الضفتين؛

« إنشاء مركز لتفسير التراث وتعزيزه وتقديم المشورة؛

« إنشاء مجتمعات ثقافية على مستوى البلدات والأحياء؛

« توجيه المهارات الحرفية نحو الابتكار المعاصر؛

« تعزيز التأزر بين مؤسسات التكوين والمجال الإنتاجي.



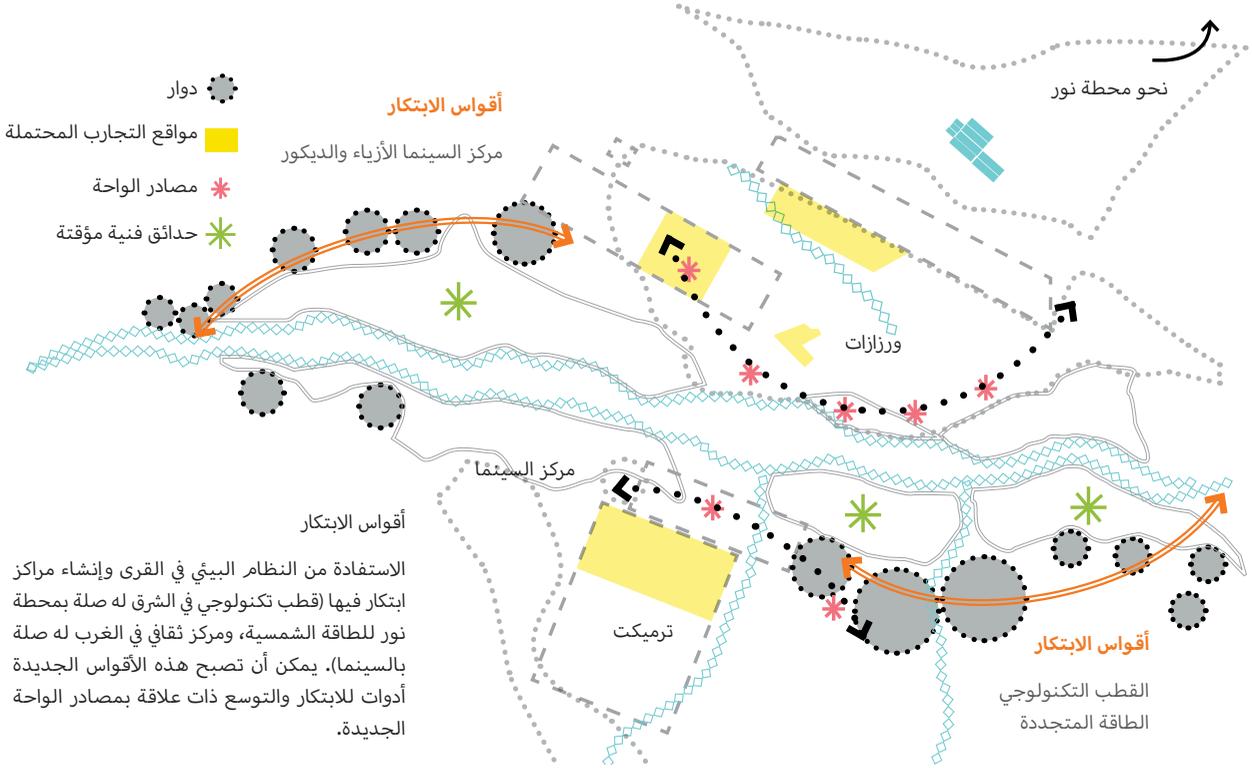
تضم منطقة ورزازات الكبرى العديد من أدوات الابتكار والتوسع



المركز الحضري الجديد في ترميكت : اقتراحات لتطوير المشروع الحالي من أجل تنويع البرامج، وشمل أنشطة مبتكرة، وإضافة مركز جامعي ومركز أبحاث، ووصله بوسائل النقل الحضرية ووسائل النقل بين المدن، وتحسين جودة المناظر الطبيعية.

#### مبادئ التخطيط

- المبدأ الأول : دمج الأنشطة المبتكرة
- المبدأ الثاني : الربط بوسائل النقل الحضري
- المبدأ الثالث : مناظر طبيعية وهندسة معمارية ذات جودة أصيلة



أقواس الابتكار الاستفادة من النظام البيئي في القرى وإنشاء مراكز ابتكار فيها (قطب تكنولوجي في الشرق له صلة بمحطة نور للطاقة الشمسية، ومركز ثقافي في الغرب له صلة بالسينما). يمكن أن تصبح هذه الأقواس الجديدة أدوات للابتكار والتوسع ذات علاقة بمصادر الواحة الجديدة.



تساهم مرافق تكوين جديدة في تعزيز التعليم العالي، مثل الأقسام التحضيرية (قيد الإنشاء حالياً)، ومعهد التكوين في مهن الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقةية (الصورة) الذي سيفتح أبوابه عام 2019.

## الاستنتاجات

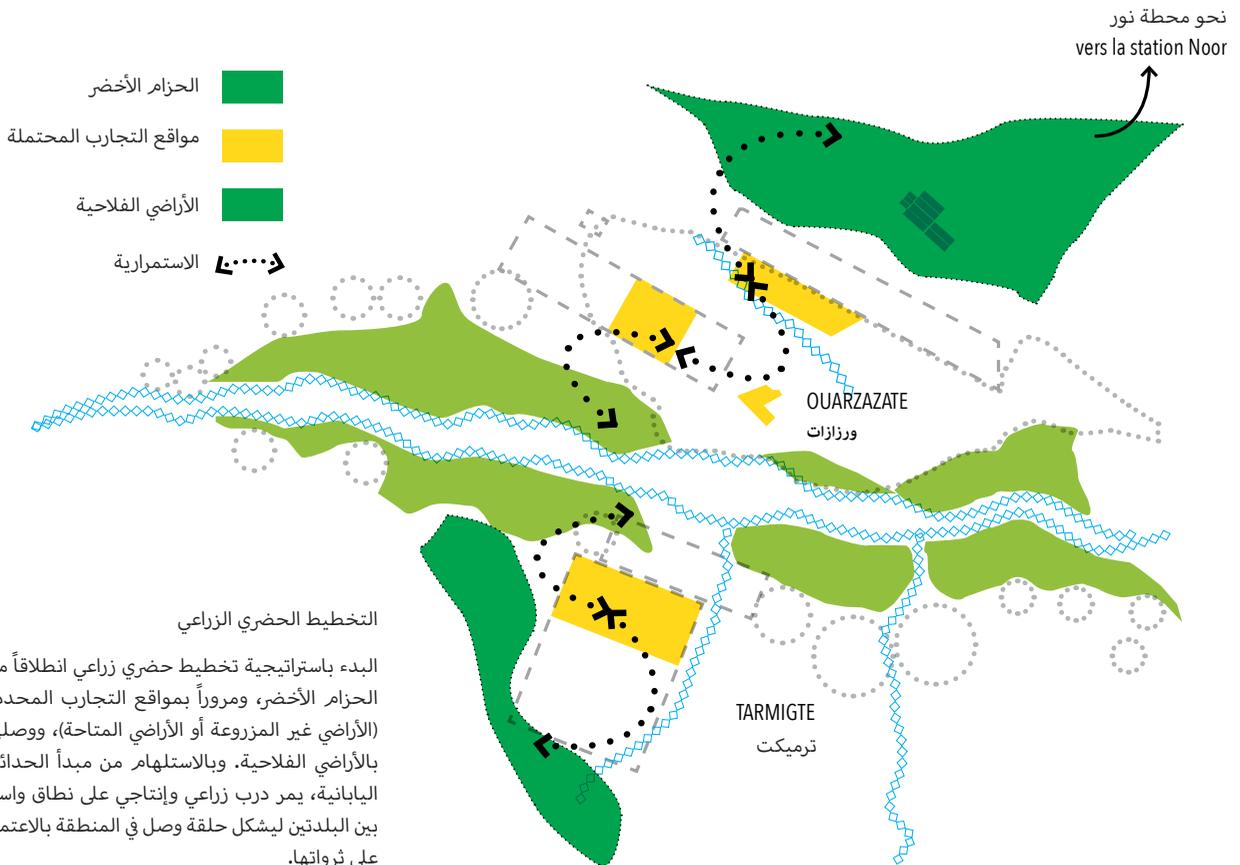
- توفر سمة الواحة الفريدة إمكانات يمكن الاعتماد عليها :
- الترباط بين الانسان وبيئته،
- « منافع إقليمية مشتركة، مثل الماء والعناصر الطبيعية والزراعية المشتركة،
- مهارات وقيم وعروض مشتركة،
- تنظيم اجتماعي يعتمد منذ القدم على أسس مجتمعية.

## الأهداف

- تحسين المصادر المائية المستخدمة في الزراعة،
- تنمية الفلاحة العائلية للواحات (المندرج في «مخطط المغرب الأخضر»)،
- تنفيذ الزراعة الحضرية،
- زراعة مناظر طبيعية خضراء ومفتوحة لتحسين رفاهية السكان،
- الاقتراب من الاكتفاء الذاتي وتحسين الأمن الغذائي.

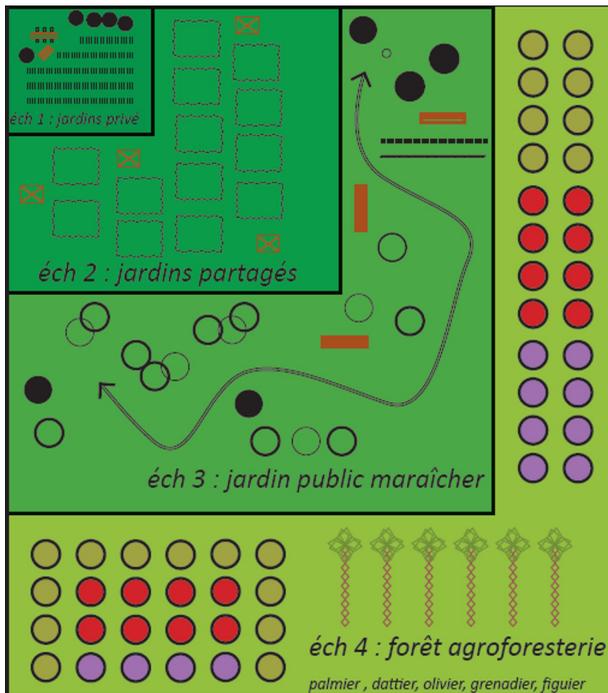
## الاقتراحات

- تشكّل الاقتراحات مجموعة معقدة تتركز على ثلاثة مجالات :
- « المجال المائي : تم تقديم طرق متعددة لتحسين المصادر (السدود التراكمية، والسدود التلية، وحفر الآبار، والآبار، وإعادة تدوير مياه الأمطار والمياه العادمة) وإدارة المياه (الاستعانة بابتكارات تكنولوجية في مجال الري، وخاصة المضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية)؛
- « المجال العقاري : تكثيف بساتين النخيل، وتوسيع المناطق الزراعية، واستغلال المساحات الحضرية البيئية التي يصعب استخدامها للبناء؛
- « المجال الاقتصادي والاجتماعي : مرافقة وتكوين في التقنيات الفلاحية وجودة المنتجات، وتحديد تسمية مثبتة الأصل (تسميات AOC) وتسمية «منتج عضوي»، وتفضيل سلاسل الامدادات الغذائية القصيرة، وإنشاء وحدات تعبئة وتغليف، وتشجيع المبادرات الخاصة ومبادرات الجمعيات ومرافقتها (حداائق تعاونية، حداائق الشارع، إلخ).
- تم تقديم مجموعة تحدد فئات من الحراجة الزراعية في الحداائق الخاصة. ويمكنها أن تحدد الأدوات اللازمة (بما فيها ما يخص الجوانب المائية والعقارية والاقتصادية والاجتماعية) لتنفيذ سياسة إنتاج فلاحي مبتكرة لكل فئة.





إعادة التوازن بين الفلاحة والمدينة



مجموعة من الأدوات المقترحة : من الحدائق الخاصة حتى الحراثة الزراعية

- توسيع المناطق
- إعادة تأهيل بساتين النخيل
- دعم الزراعة المستدامة والحراثة الزراعية
- الأمّن الغذائي والاكتفاء الذاتي والسياحة الزراعية
- تشجيع الانتاج المحلي
- تعاونية للألبان
- تشجيع سلاسل الامدادات الغذائية القصيرة وتحديد تسمية منشأ مراقبة «منتج عضوي»
- وحدة تعبئة وتغليف (للمنور والتين)

نحو صناعة زراعية غذائية

## الاستنتاجات

تتلوّن المشاهد الطبيعية في ورزازات الكبرى بأربعة ألوان :

- ◀ في مركز الوادي، نجد اللون الأخضر، مصدر الحيوية،
- ◀ لا تزال الضفتان المعمرتان تحافظان على اللون الأمغر، على الرغم من تطور تقنيات البناء، وهو لون التربة التي يجب استخدامها للبناء.
- ◀ جبال الأطلس الكبير والأطلس الصغير التي تتغير ألوانها حسب المواسم، فتنقل من الأبيض إلى مزيج من البنفسجي والأرجواني.
- ◀ السماء الزرقاء في غالب الأوقات، وخاصة في ظل هذا المناخ.

يمكن الاستمتاع بهذا المشهد الكبير في نظرة بانورامية واحدة من مواقع مطلّة أو من أماكن عامة أو من شرفات المنازل والفنادق. ويعد هذا المشهد من المنافع العامة في ورزازات الكبرى، وهو مصدر هدوء وصفاء لكل من يقف أمامه، سواء كان من السكان أو من الزوار والسياح.

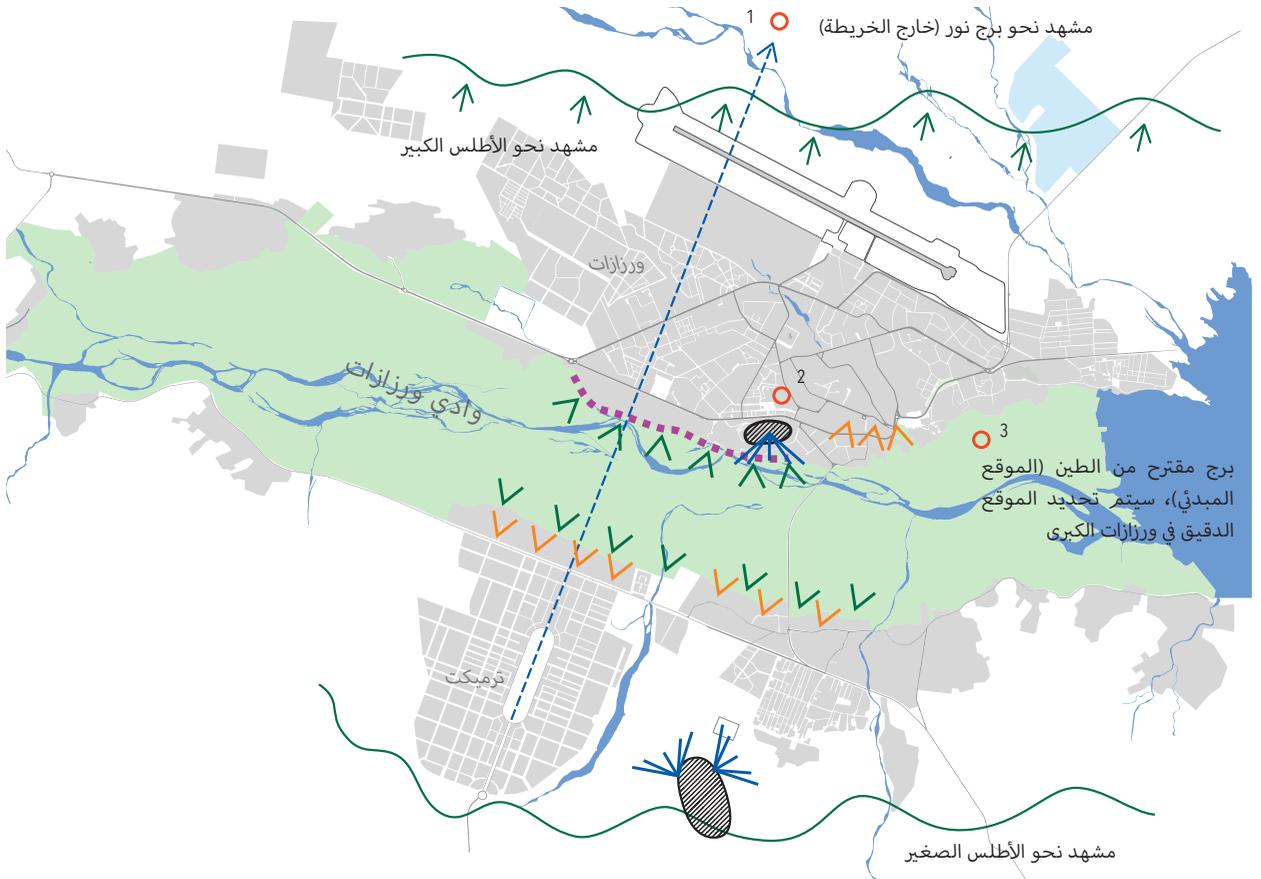
إن برج نور إضافة جديدة لهذا الموقع. فهو منارة نهار باهرة يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة، تشير إلى موقع المدينة الجغرافي.

## الأهداف

- ◀ الحفاظ على جودة المشاهد الطبيعية الهامة؛
- ◀ السماح للنباتات بالامتداد في المدينة المعدنية، وخلق مناخ محلي مناسب للتمتع بحياة جيدة؛
- ◀ تنمية المناطق التي تقدم إطلالات بانورامية، وخاصة في المناطق العامة؛
- ◀ تعزيز هوية المنطقة كواحة.

## الاقتراحات

- ◀ التفريق في طريقة التعامل بين الضفة الشمالية والضفة الجنوبية للوادي :
  - في الشمال من جهة ورزازات، منطقة تنزه في المدينة على الضفة، تنتشر عليها الشرفات والمطاعم والألعاب. مشروع حالي بمبادرة من مدينة ورزازات.
  - في الجنوب من جهة ترميكت، مسارات مخصصة للمشاة ونقاط عبور للوصول إلى قلب الوادي.
- ◀ إضافة مصادر تعزز المناظر الطبيعية، كشوارع فيها أشجار خضراء وحدائق ومنتزهات، في المناطق المعمره.



مشاهد طبيعية يجب الحفاظ عليها

## بعض التوصيات من السيد أحمد بوكيل، عضو لجنة التحكيم وكبير المهندسين السابق للمندوبية السامية للمياه والغابات :

اقترح السيد أحمد بوكيل، عندما كان عضواً بلجنة التحكيم، توصيات تتعلق بالتراث البيئي، وإنشاء حزام أخضر من أجل تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي للمدينة من المنتجات الغذائية، والتعليم اللازم لتنفيذ أنشطة التنمية المستدامة :

### 1- التراث البيئي

﴿ تمويل الدراسات الموجودة

﴿ دراسة متعمقة للتنوع البيولوجي للنباتات والحيوانات

### 2- المساحات الخضراء

﴿ حساب معدل المساحات الخضراء في المدينة

﴿ توسيع المساحات الخضراء مع المراعاة الصارمة للتنوع البيولوجي

﴿ استخدام أنواع محلية سيختارها بحكمة مجموعة من المتخصصين في الأنظمة البيئية

﴿ استخدام الأشجار غير المحلية التي تكيفت مع المنطقة (مثل شجرة الأثل والفلفل البيروفي أو الوردية)

3- إنشاء حزام كبير حول محطة نور وورزازات الكبرى :  
زرع ستار عازل من النباتات المحلية المناسبة والمقاومة  
للتغيرات المناخية.

4- توسيع نطاق واحة ورزازات الكبرى شرقاً وغرباً وشمالاً  
وجنوباً

﴿ سيتم إدراج شريط الواحة بين الستار العازل للرياح والمنطقة الحضرية ومحطة نور

﴿ يجب تنوع النباتات المزروعة بالاعتماد على النباتات الموجودة والتي نجحت في البقاء

﴿ سيوفر الحزام الأخضر والواحة الكبيرة شبه الحضرية حماية دائمة وفعالة للمدينة ولمحطة نور من التعرية المائية والريحية

5- وضع دليل مصور للتنمية المستدامة في ورزازات الكبرى

﴿ تنشيط قلب المنطقة بواسطة مشاريع تؤكد على هوية ورزازات الكبرى : فتميز ورزازات اليوم ببعض الارتفاعات من التضاريس الطبيعية أو المبنية، بما فيها برج الماء الذي أصبح معلماً. إلا أن شكله بحاجة إلى تغيير يمنحه وجوداً رمزياً. ويضيف برج نور معلماً بارزاً ثانٍ للملامح وورزازات.

﴿ وتم اقتراح معلم ثالث للتأكيد على هوية ورزازات الكبرى، وهو بناء برج من الطين.

### التوصيات

سيكون موقع هذا البرج على حدود النهر، في موقع سيتم تحديده لاحقاً، لكن من المؤكد أنه لن يكون على مكان مرتفع. وقد يكون هذا البرج نموذجاً معاصراً لإمكانيات الهندسة باستخدام الطين. ويجب أن يكون أيضاً رمزاً للتاريخ المحلي وللإرث الثقافي والبشري. ولكونه مفتوحاً للجميع، فسيساهم في جذب السياح إلى المنطقة وسيكون أحد الأماكن المفتوحة والمطلّة على مناظر الوادي الطبيعية.

من الممكن أن يعهد بتصميمه لفنان أو مهندس عالمي.

لتقوية قاعدته التراثية والإنسانية والتأكد من حصول المشروع، قبل البدء فيه، على شهرة عالمية، يجب الحصول على تمويل من خلال إطلاق حملة تشاركية تجمع السكان والشركات المحلية والوطنية والدولية، بالإضافة إلى الأشخاص أو العائلات التي لديها في السابق علاقة بورزازات. (من خلال منصة تمويل جماعي على سبيل المثال).

النهر



بروز التضاريس



كورنيش قيد البناء (مساحة عامة)



بروز المباني الموجودة أو المقترحة التي تشكل معالماً في ورزازات الكبرى.



مشاهد بانورامية تطل على مناظر بعيدة



مشاهد من التضاريس البارزة التي ينبغي تعزيزها



مشاهد من الأماكن العامة



مشاهد من المباني والأماكن الخاصة (مرافق المباني وقصبة تاوريت)



## الاستنتاجات

توجد قصة تاوريت في قلب ورزازات، وهي جوهرة من جواهر الهندسة المعمارية باستخدام الطين التي يعود بناؤها للقرن الثامن عشر. وهي أكبر قصبة في المغرب وأدرجت في قائمة مواقع التراث التاريخي. وتضم القسبة، التي أعيد ترميمها مؤخراً، ثلاثة أقسام مختلفة :

◀ قسم المتحف، وهو مفتوح للزوار؛

◀ قسم «الستارة»، الذي لا يزال ينبغي وضع برنامج للاستفادة منه وإعادة إحيائه؛

◀ مركز الصيانة وإعادة تأهيل التراث الهندسي الأطلسي والشبه الأطلسي، الذي يضطلع بدور فاعل في ترميم القسبة.

تقع القسبة على أحد الطرق الهيكلية في ورزازات، متكئة على القصر وقريبة من الوادي، ويمكن الولوج إليها اليوم عن طريق ساحة مشتركة مع متحف السينما.

ويجري الآن دراسة مشروع إنشاء ساحة السينما من أجل تعزيز جاذبية هذا المقصد السياحي. إذ ستقع هذه الساحة أسفل القسبة وستطل كسرفة على المشاهد الطبيعية في الوادي.

## الأهداف

◀ إعادة تشغيل قسم «الستارة» الذي تم ترميمه؛

◀ الاعتماد على هذا التراث المعماري لتعزيز جاذبية ورزازات في مجال السياحة؛

◀ الاعتماد على هذا البيان المعماري من أجل إعادة تعزيز الاهتمام والمهارات في مجال البناء باستخدام الطين.

## المقترحات والتوصيات

◀ إنشاء ساحة مظلة أمام القسبة، وإخلاء أماكن وقوف السيارات لضمان امتداد الطرق المخصصة للمشاة والمزروعة بالأشجار مع طريق التنزه المزروعة التي تم الانتهاء منها مؤخراً والتي تمتد حتى الحديقة الجديدة التي تقع مكان حديقة الحيوانات القديمة.

◀ القيام بأعمال تعزز الانفتاح على المشاهد الطبيعية في الوادي مع التركيز على مسار المياه: من المفترض أن يرافق مشروع ساحة السينما رؤية أوسع للحفاظ على النظام البيئي الهش في الوادي.

◀ إعادة إنعاش قسم «الستارة»، إذ تم اقتراح العديد من الأفكار لبرنامج، مثل :

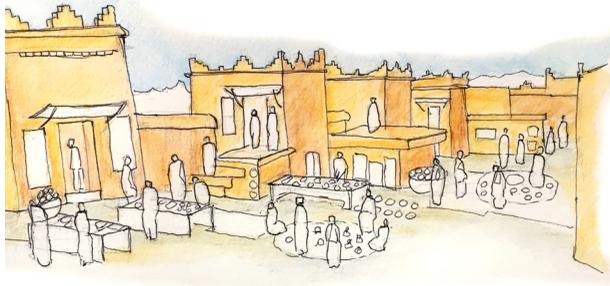
• سوق حرفيين

• مركز CIAP (مركز تفسير الهندسة المعمارية والتراث) مرتبط بمركز CERKAS للصيانة وإعادة تأهيل التراث الهندسي الأطلسي والشبه الأطلسي للتواصل بشكل أفضل مع الجمهور

• فضاء للتوعية البيئية

• متحف «حي»: عروض وورشات عمل تدور حول المواضيع الأربعة الرئيسية، وهي الهندسة المعمارية والفلاحة والفنون والحرف المحلية

• مختبر فاب لاب « fablab »، لمبادرات المواطنين والمهارة والريادة الاجتماعية من خلال نظام بيئي يعزز التبادل: تربية، تعليم، صالة عرض للحرف المحلية كالمنسوجات وصناعة السلال، مساحات مخصصة للأنشطة الاقتصادية.



الأنشطة المقترحة في قسم «الستارة» في قصة تاوريت



مركز الصيانة وإعادة تأهيل التراث الهندسي الأطلسي والشبه الأطلسي CERKAS الموجود في قصة تاوريت

## الاستنتاجات

- « تحديد مستويات تنسيق المناظر الطبيعية (شرع أحد الفرق بهذه الخطوة)؛
- « زرع أشجار في الأماكن العامة الحالية أو المستقبلية : ساحة الموحدين وفناء إلى يمين قصر تاوريت...
- « زرع المزيد من الأشجار في الشوارع والجادات وفقاً لخطة إدارة محددة، لإنشاء «أماكن هدوء وانتعاش» بطريقة مستهدفة؛
- « اختيار بنزين مناسب للتربة ونوعية التظليل المطلوبة...»

بعيداً عن بعض الاستثناءات في المدينة، نجد أن هناك نقصاً عاماً في النباتات والأشجار التي تمنح ظلاً وتبريداً طبيعياً في المدينة أثناء فترات الحر الشديد.

ويرتبط الأمر طبعاً بندرة المياه في المنطقة، إذ لا تزال هذه المشكلة مسألة يجب اتخاذها بالاعتبار فيما يخص الأنشطة الفلاحية والصرف الصحي الذي يجب توفيره لجميع السكان على حد سواء.

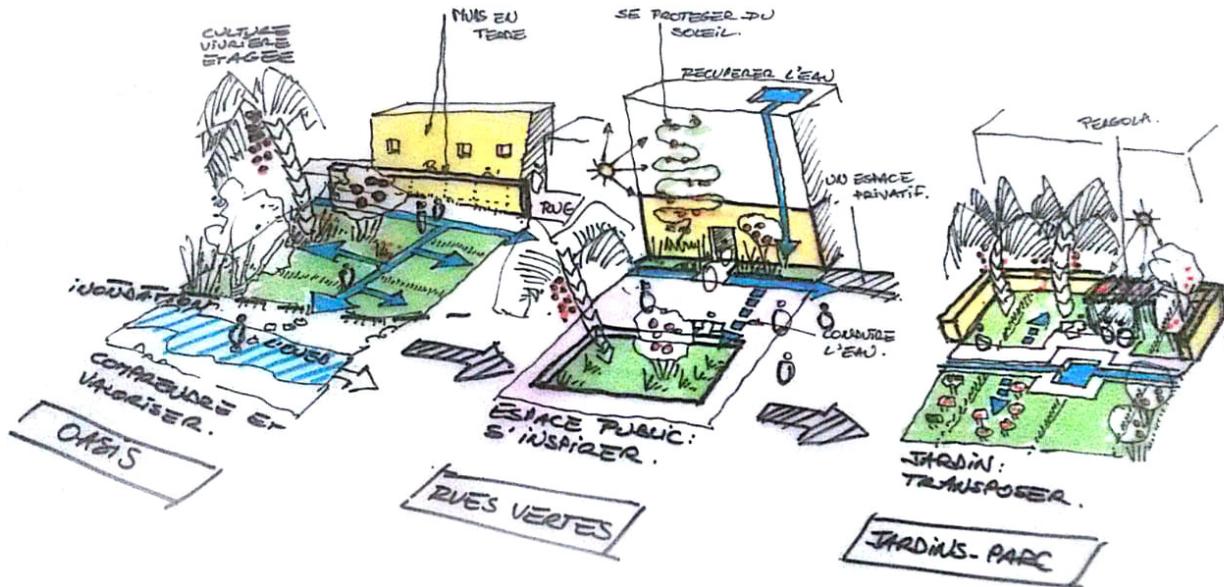
قد تتيح إمكانية تحسين كفاءة استخدام المياه تنفيذ استراتيجية لزراعة الأماكن العامة والمنزهات. إذ يُستخدم قسم من المياه التي يعاد تدويرها في محطة المعالجة لري نباتات الحزام الأخضر القريبة من المحطة.

## الأهداف

- « الاعتماد على مهارة إدارة الواحات، إذ قد يكون ذلك من خلال تبادل المهارات في إطار تعاون دولي من أجل تحسين كفاءة استخدام المياه.
- « تحسين راحة الأماكن العامة من خلال توفير ظلال وافرة.



إحياء المناطق الحضرية في قلب الأحياء والربط بينها



رسم حديقة في الواحة

## الاستنتاجات

- «حي مستدام : نحو قصر القرن الحادي والعشرين للمركز الحضري : منازل ذات باحات بيئية وقابلة للتطوير تقدم راحة حرارية جيدة للغاية في الصيف واستخدامات جديدة؛
- «تنظيم مسابقة دولية كبيرة في الهندسة المعمارية باستخدام الطين في ورزازات لاقتراح أنماط مختلفة من المساكن؛
- «إنشاء قطاع بناء مراعي للبيئة من خلال إنشاء مصانع طوب من الطين؛
- «العمل على تطوير القوانين : المساهمة بفعالية في صياغة القوانين الجديدة بالاعتماد على جانب الابتكار والاستدامة الذي يميّز العمليات «الرائدة».

نلاحظ وجود تجانس كبير بين أنماط السكن، فنجد المنازل (أحياناً مع باحة وأحياناً أخرى دون مساحة خارجية)، ومبانٍ متجاورة ومتلاصقة من ثلاث جهات مكونة من 4 طوابق، فتستغل بهذه الطريقة قطع الأرض بأكملها، ويصبح أحياناً سطح المباني المساحة الخارجية المشتركة بين السكان.

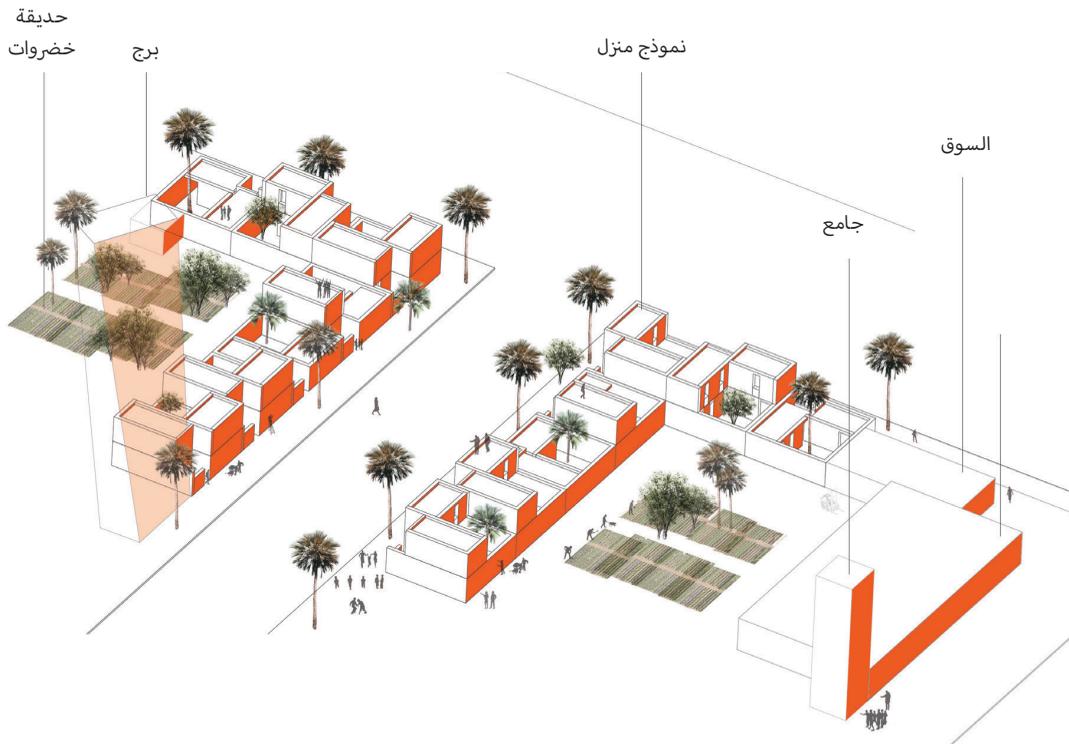
بنيت جميع المباني من وحدات اسمنتية غير معزولة، فهي بالتالي لا تلائم مناخ المنطقة القاسي على الإطلاق، وتم نسيان المهارة المحلية الخاصة بالبناء باستخدام الطين بسبب القوانين التي تمنع هذه التقنية عند بناء أكثر من طابق.

## الأهداف

- «توفير أشكال حضرية جديدة تشمل مساحات خاصة ومساحات جماعية مشتركة وأشكال جديدة من المساكن تناسب أنماط الحياة الحالية؛
- «ضمان عزل جيد للمساكن، لتجنب تكاليف الطاقة الباهظة والتي لا تراعي البيئة : العودة إلى تصميم مناخي حيوي للمساكن؛
- «إعادة تذكير السكان بالإيجابيات والراحة التي توفرها المباني المبنية من الطين بالاعتماد على إنجازات معمارية معاصرة.



نموذج منزل تدريجي ومستدام وبيولوجي-مناخي



نموذج حي مستدام

## الاستنتاجات

على الرغم من التراث القوي لدى البدو، والذي يركز على إدارة مشتركة للأراضي وتمتعهم بنسيج ترابطي قوي، فإن الحياة المدنية التشاركية لتحسين نمط الحياة ليست نشطة للغاية. ومن الواضح أن قلة قليلة من السكان يشاركون في الاجتماعات العامة.

## الأهداف

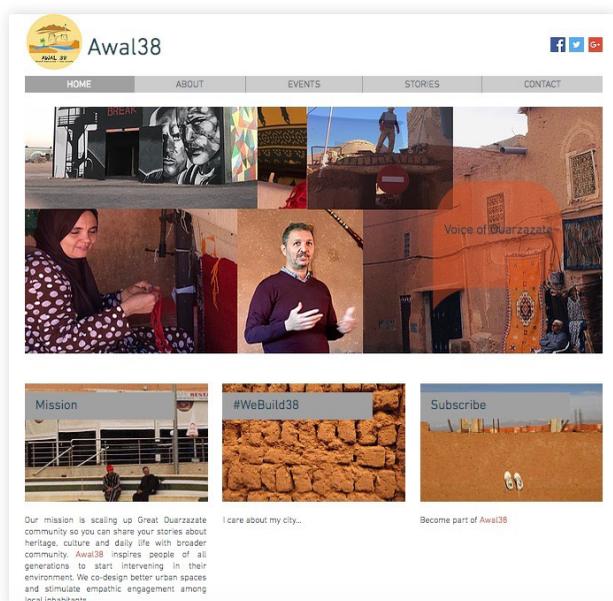
«زيادة التوعية لدى السكان بشأن مقدرتهم على التأثير على نمط حياتهم من خلال حشدهم وثقتهم وجعلهم ممثلين لمدينتهم؛ الاعتماد على تقاليد البدو والنسيج الترابي القوي من أجل تجميع المهارات وتبادلها وإثارة الاهتمام حول المنفعة المشتركة، وخاصة التنمية الحضرية.»

## الاقتراحات

«إنشاء منصة تبادل تشاركي على الإنترنت (أو ال 38، «صوت وريازات الكبرى»): مكان للنقاشات التي يمكنها أن تعزز عملية تنفيذ الحلول الصغيرة في الأحياء، ومكان للمعلومات لتحفيز مشاركة السكان وتعاطفهم؛

«لجنة مراقبة تجمع الجهات الفاعلة المحلية والعامة والخاصة وتمكنها للإشراف على «صوت وريازات الكبرى»؛

«أكشاك تشاركية وأماكن تبادل وصداقة وتكوين لإنشاء أنشطة صغيرة مدرة للدخل: «مصادر الواحة».



المنصة الرقمية



صورة مؤسسية جديدة لورزازات الكبرى

## الاستنتاجات

يعتمد الزخم الجديد الذي تسعى إليه ورزازات الكبرى على تراثها الثقافي والتاريخي الغني. ابتكر نساء ورجال هذه المنطقة أنماط حياة ترتكز على التوفير من خلال استخدام المصادر المحلية (الماء والأرض والشمس) على أفضل وجه، ودفعتهم الظروف المناخية إلى بناء علاقات اجتماعية يغذيها التبادل والتضامن. بناءً على هذه الاستنتاجات، اقترحت الفرق أعمالاً وتجارب متعددة تتيح المساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية وإضفاء نظرة عصرية لأنماط البناء التي عفا عليها الزمن كما هو معتقد.

تتخطى هذه الأعمال والتجارب منطقة ورزازات الكبرى بفضل الطابع المثالي الذي يمكن أن يميّزها في مناطق أخرى في المغرب وأفريقيا وأوروبا في مجال التطورات الاجتماعية والمناخية الحالية.

## الأهداف

« إعادة الاعتبار والأهمية لاستخدام الطين في البناء؛

« إعادة إحياء المهارة؛

« ابتكار أنماط حياة مختلفة مبنية على الاستدامة؛

« جعل ورزازات الكبرى مكاناً للتكوين ولتحسين المهارات في مجال البناء، وجعلها واجهة إقليمية للمهارة المحلية، مما سيحصل بالتأكيد على صدى عالمي؛

« تقوية مشاعر الانتماء لمجتمع ورزازات الكبرى من خلال إنشاء أماكن لقاء تجمع المهارات والابتكار والثقافة.

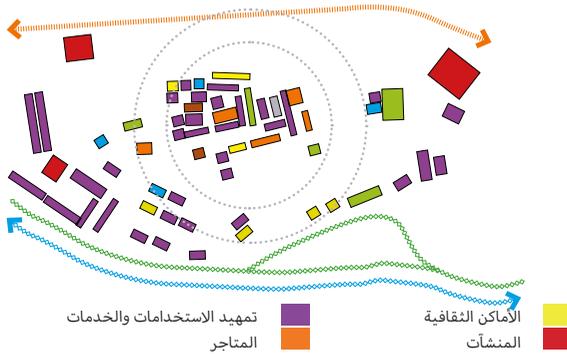
## الاقتراحات

« البدء بتجربة تتمثل بإنشاء حي مستدام في ترميكت وحي آخر في ورزازات باستخدام مواد محلية ومراعية للبيئة.

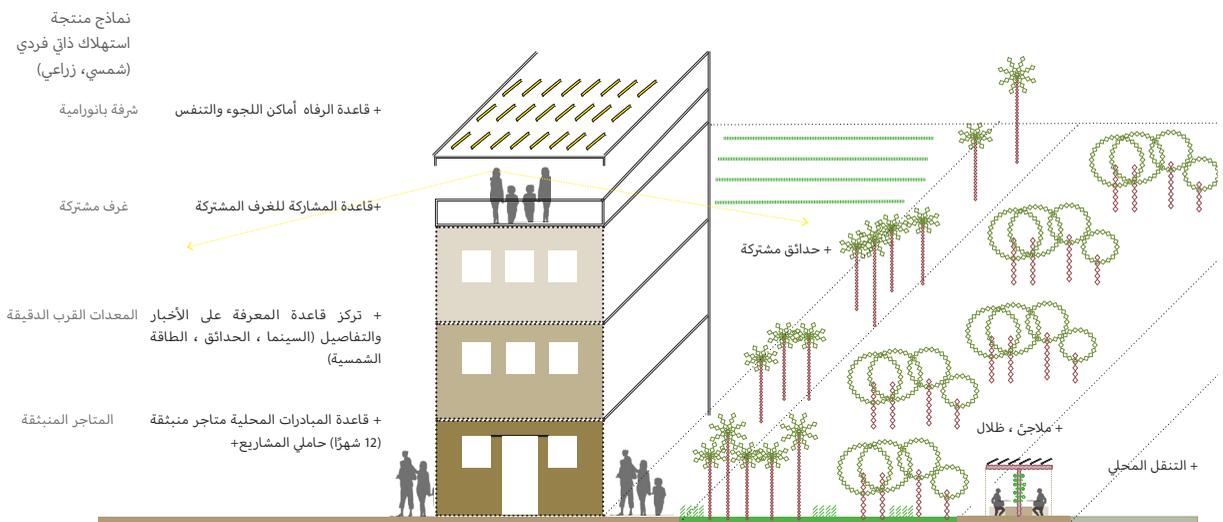
« بناء نماذج منازل قابلة للتطور في هذه الأحياء، مصنوعة من الطين ومستلهمة من المنازل العائلية مع إضافة خصائص مناخية نشطة وخاملة.

« في ورزازات وترميكت، إنشاء «أكشاك تشاركية» تسمى «مصادر الواحة» تشكل منشآت صغيرة في الأحياء تكون متاحة للسكان. تُعد هذه الأكشاك أيضاً، الموجودة بجانب محطات النقل، أماكن تروج للمهارات وتطور المبادرات التشاركية.

« في حال تغيير استخدامات التكنة الموجودة على مرتفعات ورزازات والمطلّة على الوادي، يمكن استخدام أرضها لبناء «قرية يوتوبية» تجمع المشاريع التضامنية والترابطة والريادية والفنية. ويمكن لهذه القرية اتخاذ شكل تحضر انتقالي، والتمهيد للبرمجة القادمة لمشروع التخطيط في مرحلة ثانية.



برمجة تدريجية: في حال تغيير استخدامات التكنة الواقعة في مركز ورزازات، سيتم إعادة استغلال الموقع باختبار استخدامات مختلفة لمشاريع جديدة بتعاون وثيق مع السكان والجمعيات. ويمكن أن تشكل البرمجة المتجددة، الموجهة نحو تلبية احتياجات واستخدامات المنطقة، مكاناً رمزياً جديداً لحيوية ورزازات الكبرى.



ترميكت وورزازات: «مصادر الواحة» اقتراح لإنشاء أماكن تشاركية ومرافق القرب.



# مرحلة التنفيذ :

## نهج وأدوات

ينبغي تحديد الأعمال الأولى بسرعة، ومن ضمن الأعمال التي تم نقاشها أو اقتراحها خلال هذه الجلسة، نجد :

« زيادة الوعي بإمكانية ورزازات الكبرى على الاستقبال كمكان للإقامة، وبتنوع الأنشطة الثقافية في المنطقة (العمل مع مكاتب السفر، حملات إعلامية موجهة نحو وسائل الإعلام الدولية، إلخ). تدخل هذه النقطة في إطار المشاريع الحالية لتطوير ساحة السينما عند قنطرة تاوريت والتي بادرت بها السلطات المحلية.

« إعادة دراسة جزء من مشروع المركز الحضري الجديد - الذي أُعد منذ فترة طويلة - ليتلاءم مع الواقع الاقتصادي الحالي ويليبي الإمكانات التي يقدمها من أجل التنمية واستقبال منشآت جديدة، ومنها على وجه الخصوص المنشآت الجامعية والولوج إلى المنطقة وإعادة التوازن لها.

« تنمية علاقات تعاون دولية لتبادل الخبرات بشأن تحسين كفاءة استخدام المياه، وبالتالي تحسين الإنتاج الزراعي

« تعزيز التواصل على المستوى الوطني والدولي حول موضوع «تجديد ورزازات الكبرى».

« تنظيم مسابقة دولية يتبعها معرض حول موضوع الهندسة للبناء بالطين في ورزازات يقدم نماذج مختلفة من المساكن، والتعريف بهذا الحدث في المجالات ووسائل الإعلام الدولية.

« الشروع في التفكير بأهمية بناء برج من الطين، ليكون رمزاً لورزازات الكبرى (الموقع، البرنامج، التمويل، إلخ).

ترتكز الاقتراحات التي نتجت عن الجلسة التي عقدتها جمعية ورشات سيرجي les Ateliers de Cergy على عمل موضوعي مسبق وعلى معارف السلطات المحلية، بالإضافة إلى السكان والجهات الفاعلة في ورزازات. وكانت حيوية هذه المنطقة وإرادة نساؤها ورجالها ملموسة للغاية من خلال التبادلات.

نمت هذه الاقتراحات من الخبرة الدولية التي جمعها كل من المشاركين وجمعية ورشات سيرجي والتأملات التي نتجت عن اللقاءات والزيارات والمناقشات أثناء العمل. فهي تفتح مجالات العمل التي يمكن لمسؤولي وسكان ورزازات الكبرى الاستفادة منها.

تتمثل مهمة الجلسة هذه التي عقدتها ورشات سيرجي بأن تكون محفزاً، ولا أن تكون جهة فاعلة في التنفيذ. وذلك ليس ممكناً إلا محلياً وبالتعاون الوثيق مع السلطات الجهوية والوطنية. ويبدو لنا من الضروري تطبيق نهج تعاوني بين السلطات السياسية والإدارية في أماكن التبادل واستخدام أدوات جديدة. والإمكانات الإبداعية موجودة حالياً، ويمكنها المساهمة في إضفاء سمة مثالية لمدينة واحة نموذجية ولدت من إرادة القوى المحلية.

## شهادة للمنتخبين المسؤولين عن المبادرة

يتتبع العمل القِيم الذي أجرته جمعية ورشات سيرجي خريطة طريق جماعة ترميكت. فهي بحاجة إلى جهود هائلة من أجل تحقيق مستوى التنمية المطلوب الذي سيُتيح لها الوصول إلى مستوى مدينة تقدم لسكانها حياة صحية.

فتشكل هذه النتائج ثمرة تركز عليها رؤية التنمية الاستراتيجية في ترميكت.

السيد عبد الله ودادن، رئيس الجماعة الترابية ترميكت

إن مشاركة بلدية ورزازات في «ورشة العمل الدولية» أتاحت لها إبراز خبرتها في مجال إدارة الشؤون المحلية بالاعتماد على خطة التنمية المجتمعية (2010-2016) وخطة العمل المجتمعي (2017-2022). وسمحت ورشات العمل هذه للمنطقة بمشاركة خبراتها وتنميتها مع خبراء دوليين، والانفتاح على طرق عمل جديدة مع تكاتف جهود مختلف الشركاء في مجال التنمية المحلية.

السيد عبد الرحمان الادريسي، رئيس مجلس بلدية ورزازات

# تصريحات لجنة التحكيم

شملت لجنة التحكيم السلطات المحلية وشخصيات مدعوة. فشكّلت بالتالي فريقاً مكتملاً يستلم أفكار الفرق المشاركة ويكيفها ويعدلها إن لزم الأمر. ومن خلال الملاحظات والتعليقات التي يقدمونها أثناء عرض الأفكار أو بعده، يساهمون بإكمال عمل الفرق حسب رؤيتهم الخاصة لورزازات الكبرى.

أشارت لجنة التحكيم أولاً إلى أن الفرق الثلاثة عملت على مواضيع تكمل بعضها البعض، وأن الاقتراحات التي تُضاف إلى المشاريع البلدية الحالية، التي تم تنفيذها لكنها غير مرئية، «وصلت إلى مرحلة تتطلب إطلاق العنان للمخيلة».

تنوه لجنة التحكيم إلى العناصر الرئيسية التالية :

« التركيز على المركزية التعددية والخصائص التي تميّز الأقطاب المختلفة، بما في ذلك ضرورة إعادة دراسة البرمجة الحالية للمركز الحضري الجديد في ترميكت، وذلك ضمن الإطار الهيكلي الحالي،

« أهمية الفلاحة كعنصر «للعودة إلى أصول» المدينة المنتجة و«إعادة إحياء المنتجات المحلية»،

« تنمية رأس المال البشري»، المتمثل بالتنمية الجامعية،

« التسويق والاتصالات،

« إحياء الفضاء الحضري ومساحاته الخضراء.»

من خلال هذه المشاريع المقترحة، لقيت رؤية الفرق الإنسانية صدى لدى أعضاء لجنة التحكيم : «إن مشاعر الانتماء قوية في ورزازات، وينبغي الآن تحويلها إلى مشاعر تملك»، «وربط الإنسان بأرضه»، «وعدم التفريق بين المواطن والسائح، فالأهم هو الإنسان»، وأشارت لجنة التحكيم إلى أنه «تم الحديث بكثرة عن الشباب والعمالة دون التعمق بالموضوع»، إذ تندرج قضايا الشباب في صلب الاقتراحات التربوية والاجتماعية والبيئية وتلك المتعلقة بتحسين البيئة المعيشية.

تخضع كل من ورزازات وترميكت على طرفي الوادي إلى تغييرات كثيرة. فالرؤية الحالية لورزازات الكبرى، التي «يجب دمجها في رؤية الإقليم»، مبنية في سياق لا يوجد فيه «ندرة بل وفرة، ويكمن التحدي الحالي في القدرة على إدارة كل ثروة». وهناك «رقم سحري في ورزازات : 30%، يمثل نسبة الحجوزات في الفنادق ونسبة استخدام مرافق المطار أيضاً. وهذا يدل على الإمكانية العالية لإقليم ورزازات الكبرى».

«يصبح الوادي من جديد نقطة وصل مكانية في المنطقة»، فهو عبارة عن تراث بيئي وطبيعي أساسي بدوره الاجتماعي والحاضر. وأصبحت مهمة الحفاظ عليه «مسؤولية جسيمة». فهو يشكل القطعة المركزية في الإطار الأخضر الذي ينبغي تنميته. فشملة بالحزام الأخضر «فكرة جيدة للغاية» لكن في الآن ذاته، يجب مراعاة أن «إنشاء مساحات خضراء في منطقة تعاني من الإجهاد المائي يتطلب تجنب التشتت».

تساءل العديد من أعضاء لجنة التحكيم بشأن مسألة النقل والتواصل بين المراكز الحضرية المتوزعة في ورزازات الكبرى. وتم الاتفاق على أن «على نقاط التواصل والنقل المقترحة أن تصل للمواقع السياحية المجاورة أيضاً، مثل آيت بن حدو، وفينت، إلخ...».

ونجد من بين طرق «الحفاظ على الأصالة والانفتاح على العصرية» : «الحفاظ على الطابع المعماري الأصيل وعلى المعالم المعمارية»، وبناء معالم جديدة مثل «بناء برج من الطين يجسد عملاً فنياً يربط الهوية بالإبداع العصري»، «وهو مشروع يدعو إلى الحلم»، فتكامل المسار الذي بدأ ببناء برج محطة نور للطاقة الشمسية. «المعالم لا يمكن نقلها بالطائرة»، فلا يمكن تغيير مكانها وهي أيضاً مصدر للعمالة المحلية.

تتميز ورزازات بتراث معماري جميل جداً وخبرة في البناء بالطين. «فيما يخص إعادة استخدام الطين في البناء، نتمنى التمكن من التعويض عن الوقت الضائع لأن هناك تردٍ كبير». ومن المسارات التي فتحتها لجنة التحكيم هناك : «إطلاق مسابقة دولية للمهندسين في مجال البناء بالطين»، و«اقتراح تكوين في الهندسة المعمارية للبناء بالطين»، و«إنشاء موقع إلكتروني يمنح ولوجاً للأثقة المواقع التراثية»، و«إنشاء مركز لتفسير المهارة فيما يخص الواحات»، و«استخدام تقنيات الواقع المدمج»، و«إنشاء أنشطة ثقافية تدور حول أحداث خفيفة».

لم يتم استغلال إمكانات السياحة العلمية بعد. وأكدت الوكالة المغربية للطاقة الشمسية على رغبتها في فتح أبواب محطة نور للطاقة الشمسية أمام الزوار.

وتتمت الإشارة إلى أن «إعادة الحيوية لقطاع السياحة يمر أولاً بتعزيز الخصائص الثقافية» واتخاذ وضعيات على المستوى الوطني، مثل «تنمية السياحة التضامنية والإقامة عند السكان» و«تكوين وسطاء ثقافيين ومرشدين».

سيباستيان ميغيل، الأرجنتين، مهندس معماري، sebastianmiguel.sm@gmail.com

تابان شاه، الهند، مهندس معماري، tapanshah13@gmail.com

عبر القادر المتوكل، المغرب، عالم اقتصاد a.elmoutaoukil@uiz.ac.ma

بلانكا كالفه بويست، إسبانيا، مهندسة معمارية، blanca.calvo.b@gmail.com

يوسا أوهي، المغرب، مهندس دولة ouhti\_youssa@yahoo.fr

باولو كارنيرو، البرتغال، مهندس معماري paulofmcf@gmail.com

ماريان شازيت، فرنسا، مخططة حضرية chazette.marien@gmail.com

، ماتيا روت، سلوفينيا، مخططة حضرية متخصصة بالابتكار التكنولوجي ، teja.rot@gmail.com

خديجة براتي، المغرب، عالمة جغرافيا khadijabrati@yahoo.fr

مصطفى غونين، تركيا، مخطط حضري، mustafagonen@yahoo.com

نور الدين سليمي، المغرب، عالم جغرافيا s\_nour5@yahoo.fr

محمد أميدواه، المغرب، عالم جغرافيا ومخطط حضري Moroccoammid70@gmail.com

إليزابيث أوكلير، فرنسا، عالمة جغرافيا، elizabeth.auclair@u-cergy.fr

أورسيل سوكينغ فويم، الكامبيرون، مهندس معماري - مخطط حضري sokeng.horcel@gmail.com

فريدريك فورو، فرنسا، منسق حدائق frederic-fourreau@laposte.net

محمد مهدان، المغرب، عالم اجتماع mahdane\_mhamed@yahoo.fr m.mahdane@uiz.ac.ma

هنا مسلك، فرنسا والمغرب، مهندسة معمارية - مخططة حضارية hanaa.jd@gmail.com

## فريق الإدارة

نتالي روسيل

فرنسا، مهندسة معمارية - مخططة حضرية

ميشيل جاون

فرنسا، مهندسة معمارية - مخططة حضرية

## فريق جمعية ورشات سيرجي

كريستين لوبواتفان، مديرة جمعية ورشات سيرجي

فيرونيك فاليزويلا، تشيلي - فرنسا، عالمة جغرافيا ومديرة المشاريع/عالمة جغرافيا - مخططة حضرية

مولاي عبد الله الودغيري المغرب وألمانيا،

مهندس معماري - مخطط حضري - وعالم اجتماع odghiri@archigroup.com

## مساعدو فريق الإدارة

سليمة صالح، المغرب، مرشحة لنيل درجة الدكتوراه للأطروحة : الديناميات المكانية : التخطيط والتنمية المكانية، مساعدة الفريق الريادي salimasalhi06@gmail.com

إلويز بوسيل، فرنسا، عالمة جغرافيا -

مخططة حضرية، مساعدة الفريق الريادي

## مساعدة

مريم سعدي، المغرب - ورزازات -

طالبة، مساعدة لوجيستية

## فريق التنظيم المحلي

## مدينة ورزازات

محمد بامي، ورزازات، مدير الأقسام العام

زين العابدين عشتار، ورزازات، قسم

الشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضية

خالد التجناتي، ورزازات، قسم الشؤون

الاجتماعية والثقافية والرياضية

مريم حبيري، ورزازات، مكتب شؤون مجلس الإدارة

ناديا الطويل، ورزازات، سكرتيرة الرئيس

ابراهيم ديكار، ورزازات، مكتب شؤون مجلس الإدارة

## جماعة ترميكت

حسن سباعي، ترميكت ، مدير الأقسام العام

محمد شيخ-مولانين، ترميكت، مندوب السياحة

في محافظات ورزازات وزاكورة وتنغير

## رؤساء لجنة التحكيم

عامل إقليم ورزازات، السيد عبد الرزاق المنصوري

رئيس مجلس إقليم ورزازات، السيد سعيد أفروخ

رئيس مجلس بلدية ورزازات، السيد

عبد الرحمن الدريسي

رئيس الجماعة الترابية ترميكت،

السيد عبد الله ودان

رئيس جمعية ورشات سيرجي،

السيد بدير أندريه بيريسول

## شركاء جمعية ورشات سيرجي

نائب مستشار التعاون والعمل

الثقافي السيد محمد أمزيل

السفير الفرنسي في المغرب، السيد جون بيير ماهوي

ممثلة دائرة التنمية المحلية،

الوكالة المغربية للطاقة الشمسية

MASEN، السيدة كزنا توفيق

ممثل وزارة إعداد التراب الوطني

## الخبراء المعاونون

السيد مولاي أدغيري، مهندس معماري

ومخطط حضري، خبير محلي معاون

السيد أحمد بوكيل، مهندس مياه

وغابات، خبير في التنوع الحيوي

## ضيوف محليون وأجانب

نائب رئيس بلدية أفينيون - فرنسا. مهندس

معماري - منسق حدائق، السيد سيباستيان جورجي

مستشارة التوأمة المقيمة لمشروع التعزيز

المؤسسي التابع لوزارة الثقافة والاتصال وشركائها

في مجال الاتصالات والوسائل السمعية البصرية

فرنسا - المغرب - السيدة ستيفاني لوني

السيد منصف زنيبر، مهندس

معماري ومخطط حضري

## الجهات الفاعلة والمؤسسات المحلية

رئيس وكالة التخطيط الحضري  
- السيد محمد أحيزون

المديرة الإقليمية للإسكان وسياسة  
المدينة - السيدة ماجدة دهماني

ممثل المديرية العامة للسلطات المحلية

المديرة الإقليمية للتجارة والصناعة  
- السيدة كريمة سفاق

مدير مركز الصيانة وإعادة تأهيل التراث  
الهندسي الأطلسي والشبه الأطلسي  
CERKAS - السيد محمد بوضلة

السيد زاغو حسين، خبير، كلية  
ورزازات المتعددة التخصصات

رئيس المجلس الإقليمي للسياحة  
- السيد لاغداد مايلينين

السيد عميد كلية ورزازات المتعددة  
التخصصات - السيد يونس بالحسن

رئيس النسيج الترابطي - السيد عز الدين تاسيفت

رئيس شعبة السلطات المحلية بمحافظة  
ورزازات - السيد محمد يزال

السيد أوسوكال - خبير تخطيط حضري

## مدن جهة درعة تافيلالت الذين تمت دعوتهم للمشاركة

السيد رئيس بلدية الرشيدية

السيد رئيس بلدية تنغير

السيد رئيس بلدية زاكورة

السيد رئيس بلدية ميدلت

## مسار ورشة العمل

4 نوفمبر : اكتشاف المنطقة الكبرى وطريقة عمل نظام الواحات

5 نوفمبر : الافتتاح الرسمي، مركز المدينة في ورزازات وترميكت  
(تابونت)، زيارة لمحطة نور للطاقة الشمسية

6 نوفمبر : التراث والسينما والسياحة

7 إلى 14 نوفمبر : العمل في الورشة

9 نوفمبر : منتدى للتبادل بين المشاركين والسلطات  
المحلية بناءً على أفكار الفرق الأولية

15 نوفمبر : التقديم الرسمي للعمل، والمناقشات  
مع لجنة التحكيم ومراسم الختام

نتقدم بالشكر للمحاضرين الذين شاركوا معرفتهم مع المشاركين :

السيد محمد أحيزون، رئيس وكالة التخطيط الحضري

السيد أندرياس كرويوت، مهندس مختص بالبناء بالطين،  
وبالمباني والطاقات المستدامة ، فرنسا - المغرب - عالمي

السيد محمد بوضلة، مدير مركز الصيانة وإعادة تأهيل  
التراث الهندسي الأطلسي والشبه الأطلسي CERKAS

رئيس المجلس الإقليمي للسياحة - السيد لاغداد مايلينين





